التقية و اثرها في الاسلام

دراسة عامة

م.م. سليم عباس جاسم
كلية التربية للعلوم الانسانية-جامعة بابل

المقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أبي القاسم محمد وعلى أله وصحبه ومن والاه الى قيام يوم الدين .لم يقتصر مفهوم التقية على فئة معينة دون أخرى ولا على طائفة بعينها دون غيرها،بل شاع استخدامها على جميع الفرق والمذاهب المختلفة على الرغم من الانقسام الواضح بين تلك الفرق في إلية الأستخدام ،فقسم عد استخدامها للوقاية من الخطر ، وقسم أنتقدها وجعلها قعود عن القتال وكفر ، بل وحتى المستشرقين ذهبوا الى أبعد من ذلك مابين مؤيد ومعارض لها .

ولابد من الإشارة هنا الى وجود أدلة تؤكد وجودها في عصر ماقبل الأسلام ،وتحديدآ عند أصحاب الكهف ،حيث قال الأمام الصادق (ع) : ((مابلغت تقية أحد مثل تقية آصحاب الكهف الذين كانوا يشدون الزنانير بالأعياد)) (١) .فضلأ عن ذلك أستخدم أبو طالب التقية في أبهى صورها للدفاع عن مبادئ نشر الدعوة الأسلامية .وقد تبلور مفهومها بشكل كامل ومسلم به لدى جميع المؤرخين في عصر الإسلام وخصوصا في زمن الرسول الكريم محمد (ص) وتحديدا من حادثة عمار بن ياسر الذي قتل والديه أمام آنظاره ونزلت في حينها الأية الكريمة : ((ألامن أكره وقلبه مطمئن بالأيمان)) (٢).أضافة الى ذلك شاع أستخدمها في العصرين الأموي والعباسي بشكل كبير نتيجة لسياسة القتل والتهديد التي مؤرست بحق أتباع أهل البيت (ع) ومريدهم .قسمت الدراسة الى ثلاث مباحث شمل امبحث الأول التقية في اللغة والاصطلاح وفي القرآن الكريم فضلاً عن الحديث الشريف . وفيما يخص المبحث الثاني تناولت فيه أحكام التقية وآراء الفرق والمذاهب المختلفة فيها اضافة الى أقوال الأئمة (عليهم السلام) والعلماء مع آراء المستشرقين فيها .وخصص المبحث الثالث الى المرويات الخاصة بالتقية وقسمت المرويات الى مرويات في العصور القديمة والعصور الاسلامية ، فضلا" عن عصر الخلفاء الراشدين اضافة الى المرويات في العصرين الأموي والعباسي .فأرجو من الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة فان وفقت فهذا خير من الله ونعمه ، وان أخطأت فحسبي اني اجتهدت فيذلك .

التقية في اللغة

ورد ذكر التقية في اللغة في موارد عديدة نذكر منها مايلي :

وتوقى وأتقى بمعنى :وقد توقيت وأتقيت الشي (٣) وتقيته أتقيه تقى وتقية وتقاء :حذرته عن اللحياني .

وألاسم التقوى :التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء (٤) وقرأ حميد تقية والتقى يكتب بالياء والتقي :المتقي.(٥)

قال الشاعر :ومن يتق فأن الله معه

ورزق الله مؤتاب وغادي(٦)

قال ابن سيده :رجل تقي من قوم أتقياء وتقواء وألا خيرة نادرة ونظيرها سخواء وسرواء(٧)

وقال سيبويه:وقد تقي تقى (٨).

أما ابن ألاعرابي فقد ذكر:ان التقاة والتقية والتقوى وألاتقاء كلة واحد(٩).

وروي عن ابن السكيت قال:أتقاه بحقه تقيه وتقاه يتقيه

وتقول في الامر تق ،وللمرأة :تقي (١٠) .

قال عبد الله ابن همام السلولي الشاعر:

زيادتنا نعمان لاتنسينها

تق الله فينا والكتاب الذي تتلو (١١)

وأنشد الأصمعي قال:أنشدني عيسى بن عمر لخفاف ابن ندبة :

جلاها الصيقلون فأخلعوها

خفافاً كلها يتقي بأثر(١٢)

وزعم سيبويه أنهم يقولون تقى الله رجل فعل خيرا:يريدون اتقى الله رجل ،فيحذفون ويخففون (١٣)وأضاف:تتقي الله وتتقى الله ،على لغة من قال تعلم وتعلم ،بالكسر : لغة قيس وتميم وأسد وربيعةوعامة العرب آما اهل الحجاز وهوازن وأزد السراة وهذيل فيقلون تعلم (١٤) .وزعم الاخفش رجل تقي ويجمع أتقياء ،معناه :انه موق نفسه من العذاب والمعاصي في العمل الصالح وأصله من وقيت نفسي أقيها (١٥).قال النحوين:الاصل وقوي :فابدلو امن الواو ألاولى تاءكما قالو :متزر وألاصل موتزر (١٦).واشار أبوبكر وألاختيار عندي في تقي انه الفعل فعيل فأدغموا الياء ألاولى في الثانية والدليل جمعهم أياه أتقياء (١٧).وقال أبو منصور:اتقى يتقي كان في الاصل او تقى على أفتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها.(١٨)وقال ابن بري: أدخل همزة ألوصل على تقى والتاء محركة لان أصلها السكون والمشهور تقى يتقي من غير همزة وصل لتحرك التاء (١٩).وقال أوس بن حجر في شعره:تقال بكعب واحد وتلذه يداك اذا ماهز بالكف يعسل (٢٠)وذكر الاسدي في شعره ايضاً:ولاآتقي الغيور اذا رأني ومثلي لز بالحميس الربيس .(٢١)ذكر أبن بري في بيت ضفاف بن ندبة :يتقي وأتقى هو الصحيح بفتح التاء لاغير (٢٢)أما أبو سعيد قد انكر تقى يتقي تقياً وقال:يلزم أن يقال في ألامر اتق(٢٣).وفي التهذيب :اتقى كان في ألأصل أوتقى والتاء فيها تاء ألافتعال ،فأدغمت الواو في التاء وشددت فقيل أتقى ثم حذفو الف الوصل والواو التي انقلبت تاء فقيل تقى يتقي بمعنى أستقبل الشي وتوقاه (٢٤).وأذا قالواأتقى يتقي فالمعنى انه صار تقياً ويقال في الاول تقى يتقي ويتقى،ورجل وقي تقي بمعنى واحد(٢٥)٠

وروي عن ابي العباس انه سمع ابن الاعرابي يقول :واحدة التقى تقاة مثل طلاة وطلى وهذان الحرفان نادران(٢٦)٠وقال الازهري (٢٧):أصل الحرف وقى يقي ،ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت كالآصلية٠ وفي الحديث :أنما الأمام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه أي انه يدفع به العدو ويتقى بقوته والتاء فيها مبدلة من الواو لان اصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى فقلبت وأدغمت فقالوا اتقى يتقي بفتح التاء(٢٨)٠وفي الحديث ايضاً:كنا اذا احمر البأس أتقينا برسول الله (ص) أي جعلناه وقاية لنا من العدو وقدآمنا

واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وقاية(٢٩)٠ وفي الحديث:قلت وهل للسيف من تقية؟ قال:نعم:تقية على اقذاء وهدنة على دخن(٣٠)٠ التقوى اسم،وموضع التاء واو واصلها وقى وهي فعلى من وقيت وقال في موضع اخر:التقوى اصلها وقوى من وقيت فلما فتحت قلبت الواو تاء ثم تركت التاء في تصريف الفعل على حالها في التقى والتقوى والتقية والتقي والاتقاء(٣١)٠والتقاة جمع ويجمع تقيا كالآباة وتجمع ابيآ، وتقي كان في الاصل وقوي على فعول والجمع اتقياء(٣٢)٠ وأشار الجوهري(٣٣) : التقوى والتقى واحد والواو مبدلة من الياء٠وحكى ابن بري عن القزاز:ان تقى جمع تقاة والتقاة:التقية يقال :- اتقى تقية وتقاةمثل اتخم تخمة(٣٤)٠وذكر ابي سعيد المتقدم :الوقاية التي للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء والوقاء: ماوقيت به شيئأ(٣٥)٠

التقية في الأصطلاح

أما في ألاصطلاح فقد تم ذكر التقية بمواضع مختلفة شملت أراء عديدة منها :

ماذكره الشيخ المفيد (٣٦) حيث قال :

التقية:- هي ((كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه ومكا تمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضررا في الدين او الدنيا .))وأضاف بأن التقية هو((ان يكتم الانسان المسلم عقيدته اذا تعرض في نفسه ،او عرضه اوماله لخطر لو اظهرها ، ويسمى هذا العمل في لسان الشرع بالتقيه (٣٧).))فضلا عن ذلك اشار السبحاني(٣٨):هي سلاح الضعفاء في مقابل الاقوياء القساة ،ومن الجلي انه اذالم يكن خطرا ولا تهديدا لم يكتم الانسان عقيدته كما لم يعمل على خلاف معتقده.واضاف السبحاني (٣٩):حفظ نفس المسلم وماله وعرضه في الظروف الحساسه والخطيرة. وآعتبرها في موضع اخر بانها امر شخصي يرتبط بوضع الفرد او الافراد الضعفاء العاجزين في مقابل العدو الغاشم فان مثل هولاء اذا لم يعملوا بالتقية فقدوا حياتهم من دون ان يترتب اثر مفيد عل مقتلهم(٤٠).

وقد عرفها المفسرون على انها:أخفاءالمعتقد خوفا من ضرر هالك ومعاشرة ظاهرة مع العدو المخالف والقلب مطمئن بالعدوان والبغضاء وانتظار زوال المانع من شق العصى (٤١).والتقية هي الاظهار باللسان خلاف ماينطوي عليه القلب للخوف عل النفس (٤٢).كما اشار ابن منظور (٤٣) التقيه والتقاة بمعنى ((يريد أنهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم خلاف ذلك.))وتعني ايضا : ان يظهر الشخص امرا ويضمره غيره على سبيل المدارة والمجاراة خوفأ على النفس اوالمال والعرض (٤٤).

التقية في القران الكريم

ورد ذكر التقية في العديد من الايات القرانية المباركة وان القران الكريم اباح للمسلمين وخاصة الاولين الذين عناهم هنا ، الخائفين على دمهم أن يتخذوا الكفار أولياء (تقاة اوتقية) على أمل زوال الظروف التي دعتهم الى هذه الضرورة ، والضرورات تبيح المحظورات كما هو معروف . ومن قوله تعالى:(ألامن أكره وقلبه مطمئن بالايمان)(٤٥) وقد نزلت هذه الايه في عمار بن ياسر الذي التجا الى التظاهر بالكفر خوفا من اعداء الاسلام (٤٦).وقوله تعالى:(الا ان تتقوا منهم تقاة)(٤٧). وقوله تعالى :(وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه .)(٤٨)وفي قوله تعالى : ((اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا)) (٤٩) أي بما صبروا على التقية وقوله تعالى : (ويدرءون بالحسنة السيئه) (٥٠)الحسنة :التقية والسيئه الآذاعة.وقوله تعالى :(ادفع بالتي هي احسن السيئه)(٥١) بمعنى التي هي احسن التقيه .وعن ابي بصير(٥٢) قال :سألت ابا عبد الله الصادق (عليه السلام) عن قول الله سبحانه وتعالى :(يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا)٠(٥٣)قال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على من تقتدون به (٥٤) واضاف ابي بصير عن الامام الصادق (عليه السلام) انه قال :التقية دين الله عز وجل،قلت من دين الله؟ فقال : أي والله من دين الله، لقد قال يوسف:((ايتها العير انكم لسارقون٠))(٥٥) والله ماكانوا سرقوا شيئأ٠وعن سفيان بن سعيد(٥٦) قال: سمعت ابا عبد الله الصادق (ع) يقول :عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم الخليل (ع) حيث فسر قول الله تعالى:(ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)(٥٧)٠الآية يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا في القرآن٠وعن عبد الله بن حبيب(٥٨) عن ابي الحسن(ع) في قول الله عز وجل :(ان اكرمكم عند الله اتقاكم)(٥٩) قال: اشدكم تقية٠ووضح الامام الصادق (ع) لاصحابه قوله تعالى :(تجعل بيننا وبينهم سدآ ..... ومأاستطاعو له نقبآ)(٦٠) قال:هو التقية.وعن المفضل بن عمر(٦١) قال :سالت الامام الصادق (ع) عن قوله :((آجعل بينكم وبينهم ردماً.))(٦٢)قال :التقية وهو الحصن الحصين آذا عملت بها لم يقدروا لك على حيلة وصار بينك وبين اعداء الله سدآ لايستطيعون له نقبا.وأضاف المفضل في سؤال آخر للآمام الصادق (ع)عن قوله ((فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء .))(٦٣) قال :رفع التقية عند الكشف فآنتقم من أعداء الله .وعن حذيفة عن ابي عبد الله (ع)قال:((ولاتلقوا بآيديكم الى التهلكه))(٦٤) قال :هذا في التقية .عن الحسن بن علي العسكري في قوله تعالى :((وعملوا الصالحات))(٦٥) قال :قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد وآعتقاد النبوة والامامة قال:وآعظمها فرضان :قضاء الاخوان في الله ،واستعمال التقية من آعداء الله عز وجل .

ووضح الامام الباقر (ع) قوله تعالى ((وآلهكم آله واحدا آلاهو الرحمن الرحيم .))(٦٦)قال :الرحيم بعباده المؤ منين من شيعة آل محمد ،وسع لهم بالتقية ،يجاهرن بآظهار موالاة اولياء الله ،ومعاداة اعدائه آذا قدروا،ويسرون بها آذا عجزوا.

عن آميرالمؤمنين (ع) في آحتجاجه على بعض اليونان قال:((وآمرك ان تصون دينك ،وعلمنا الذي آودعناك ،فلا تبدعلومنا لمن يقابلها بالعناد،ولاتفش سرناالى من يشنع علينا،آمرك آن تستعمل التقية في دينك فان الله يقول ((لايتخذ المؤمنون الكافرون آولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي آلا ان تتقوا مهم تقاة))(٦٧).وقد آذنت لكم في تفضيل آعدائنا ان الجأك الخوف اليه ،وفي آظهار البراءة ان حملك الوجل عليه وفي ترك الصلوات(٦٨).((وان تفضيلك آعدائنا عند خوفك لاينفعهم ولايضرنا،وان آظهارك براءتك منا عند تقيتك لايقدح فينا ولاينقصنا وآياك وآياك ترك التقية التي امرتك بها،فأنك شآئط بدمك ودماء اخوانك.....))(٦٩).

وعن عبدالله بن عجلان (٧٠) عن الامام الصادق (ع) قال: سألته فقلت له:آن الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك ان ندعي للبراءة من علي (ع) فكيف تصنع؟ قال:فأبرآ منه ، قلت : ايهما آحب اليك ؟ قال : ان تمضي على ما مضى عليه عمار بن ياسر ،آخذ بمكة فقالو له :ابرآمن رسول الله (ص)فبرآ منه فآنزل الله عز وجل عذره ((آلامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان.)) (٧١)

عن محمد بن النعمان (٧٢) قال :قال الصادق عليه السلام ((يابن النعمان آذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل من تتقيه بالتحية ،فآن المتعرض للدولة قاتل نفسه وموبقها ،ان الله يقول:(ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة .)) (٧٣).عن الامام ابو محمد العسكري (ع) في تفسير قوله تعالى:((وقولوا للناس حسنآ.)) (٧٤)قال:قول للناس كلهم حسنآ مؤمنهم ومخالفهم ،آما المؤمنين فيبسط لهم وجهه ،وأما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لأجتذابهم الى الايمان.وفي قوله تعالى((ألامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان .))(٧٥)قال امير المؤمنين (ع)يارسول الله الرجل يؤخذ يريدون عذابه بمايرضيهم باللسان ويكرهه القلب قال رسول الله (ص) :-هو المقصود بالتقية.وفي قوله تعالى ((ماآصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير)) (٧٦)قال علي ابن الحسين (ع):- يغفر الله للمؤمنين كل ذنب ويطهر منه في الاخرة ،

ماخلا ذنبين ترك التقية وتضيع حقوق الاخوان .

التقية في الاحاديث النبوية الشريفة

هناك العديد من الاحاديث النبوية الشريفة التي تدل على اهمية التقية وفائدتها في السر والعلن ومنها:
ماقاله رسول الله محمد (ص):((يحمل هذا العلم من كل حلف عدول ،ينفون عنه تحريف الغالين وأنتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.))(٧٧)وأشار رسول الله (ص)في حديث قدسي آخر ((ان الله عز وجل يقول :ويل للذين يختلون الدنيا بالدين ،وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس،وويل للذين يسير المؤمنين فيهم بالتقية آياي يضرون آم علي يجترئون فآني حلفت لاتيحلهم فتنة تترك الحكيم منهم حيران .))(٧٨)فضلا عن ذلك قال رسول الله (ص)((لاايمان لمن لاتقية له.))(٧٩)
اشار رسول الله (ص)في موضع آخر لمفهوم التقية ووصفها بقوله :((رفعت عن آمتي آربع خصال :ماآضطروا أليه،ومانسوا،ومااكرهوا عليه ،وما لم يطيقوا.))(٨٠)وفي طاعة السلطان واجبة للتقية اشار رسول الله (ص) الى ذلك بقوله:((طاعة السلطان واجبة،ومن ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله عز وجل ،ودخل في نهيه.))(٨١)
وقال رسول الله (ص) : ((مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له ، وكذلك المؤمن اذا جهل حقوق اخوانه فانه يفوت ثواب حقوقهم فكان كالعطشان يحضره الماء البارد فلم يشرب حتى مات.))[٨٢] وأضاف رسول الله (ص) قائلاً : ((ولو شاء لحرم عليكم التقية ، وامركم بالصبر على ما ينالكم من اعدائكم عند اظهاركم الحق ، الا فأعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة اعدائكم استعمال التقية على انفسكم واموالكم ومعارفكم وقضاء حقوق اخوانكم ، وان الله يغفر كل ذنب بعد ذلك ولا يستقصي ، اما هذان فقل من ينجو منهما الا بعد مس عذاب شديد ، الا ان يكون لهم مظالم على النواصب والكفار فيكون عقاب هذين على اولئك الكفار والنواصب قصاصاً بما لكم عليه من الحقوق ، ومالهم اليكم من الظلم ، فاتقوا الله ولا تتعرضوا لمقت الله بترك التقية ، والتقصير في حقوق اخوانكم المؤمنين)) .[٨٣] وقال رسول الله (ص) : ((ان الله يحب ان يؤخذ برخصة كما يحب ان يؤخذ بعزائمه .))[٨٤]
واشار ان هذه رحمة تفضل الله بها على المؤمنين ، رحمة لهم ، ليستعملوها عند التقية في الظاهر [٨٥] .
ومن اقوال رسول الله (ص) في التقية : ((ان التقية من دين الله ، ولا دين لمن لا تقية له ، والله لولا التقية ما عبد الله في الارض في دولة ابليس ، فقال رجل : وما دولة ابليس ؟ فقال : اذا ولي امام هدى فهي في دولة الحق على ابليس ، واذا ولي امام ضلالة فهي دولة ابليس .))[٨٦]واشار رسول الله (ص) : ((من صلّى الخمس كفر الله عنه من الذنوب مابين كل صلاتين لا تبقى عليه من الذنوب شيئاً الا الموبقات التي هي : جحد النبوة او الامامة ، او ظلم اخوان المؤمنين ، او ترك التقية حتى يضر نفسه واخوانه المؤمنين .))[٨٧]
واضاف الرسول (ص) قائلاً في التقية : ((ان الانبياء انما فضلهم الله على خلقه اجمعين ، بشدة مداراتهم لاعداء دين الله ، وحسن تقيتهم لاجل اخوانهم في الله .))[٨٨]

احكام التقية

للتقية احكام عديدة وضحها العلماء ومنهم الشهرستاني [٨٩] وهي :-
١- انما تكون التقية اذا كان الرجل في قوم الكفار ويخاف منهم على نفسه وماله فيداريهم بلسانه وقلبه مطمئن بأيمانه .
٢- اذا افصح بالأيمان والحق حيث تجوز له التقية كان ذلك افضل .
٣- انما تجوز فيما يتعلق بأظهار الموالاة والمعاداة .
٤- وقد تجوز فيما يتعلق باظهار الدين فأما ما يرجع ضرره للغير كالقتل والزنا وغصب الاموال والشهادة بالزور وقذف المحصنات واطلاع الكفار على عورات المسلمين فذلك غير جائز البته .
٥- وظاهر الاية : ((الا ان تتقوا تقاة))[٩٠] يدل على ان التقية انما تحل مع الكفارالغالبين ألا اذا شاكلت الحالة بين المسلمين والمشركين حلت التقية محامات للنفس.
٦- ان التقية جائزة لصون النفس وكذا ولصون المال لقوله (ص) : حرمة مال المسلم كحرمة دمه ولقوله : من قتل دون ماله فهو شهيد ، ولان الحاجة الى المال شديدة جازة التقية هنا .
٧- التقية جائزة للمؤمنين الى يوم القيامة ، وهذا القول اولى لان دفع الضرر عن النفس واجب قدر الامكان .
ويؤكد بعض العلماء ان للتقية احكاماً ثلاث وهي الوجوب ، والحرمة ، والرخصة [٩١] .
فيرى منهم :- تارة يجب اذا كان تركها يتوجب تلف النفس من غير فائدة ، واخر يكون رخصة كما لو كان في تركها والتظاهر بالحق نوع تقويه له فله ان يضحي بنفسه وله ان يحتفظ عليها ، وثالث يحرم العمل بها كما لو كان ذلك موجباً لرواج الباطل وإضلال الحق [٩٢] . ففي الحكم الاول يرى العلماء : ((انما تجوز التقية لصون النفس عن الضرر لان دفع الضرر عن النفس واجب بقدر الامكان))[٩٣]وان التقية وجبت فيها لضرب من اللطف والاستصلاح [٩٤] . وفيما يخص الوجوب هنا : تجب في بعض الاحوال كما اذا كانت في اظهار الحق والتظاهربه نصرة للدين وخدمةً للاسلام وجهاد في سبيله فانه عند ذلك يستهان بالاموال ولاتعز النفوس [٩٥] . وظاهر الروايات تدل على انها واجبة ان من خاف في بعض البلدان من شر الكفار فله ان يتقيهم بظاهره لا بباطنه ونيته [٩٦] . ومن الروايات المهمة التي تؤكد وجوب التقية وهي من الاحكام الثلاثة ((جاء رجل الى محمد بن علي الباقر (علية السلام) فقال : يابن رسول الله ، بليت اليوم بقوم من عوام البلد ، فاخذوني وقالوا : انت لا تقول بإمامه ابي بكر ، فخفتهم يابن رسول الله واردت ان اقول : بلى اقولها للتقية ، فقال لي بعضهم ووضع يده على فمي ، وقال : انت لا تتكلم الا بمخوفة اجب عما القنك ، قلت قل : فقال لي : اتقول ان ابا بكر بن ابي قحافة هو الامام بعد رسول الله (ص) امام حق عدل ، ولم يكن لعلي (ع) حق البته ؟ قلت : نعم ، وانما اريد نعماً من الانعام الابل والبقر والغنم ، فقال : لا اقنع بهذا حتى تحلف ، قل : والله الذي الا اله الا هو الطالب الغالب ، العدل المدرك العالم من السر ما يعلم من العلانية ، فقلت : نعم ، واريد نعماً من الانعام ، فقال : لا اقنع منك الا ان تقول : ابو بكر هو الامام والله الذي لا اله الا هو وساق اليمين ، فقلت ابو بكر امام ، اني هو امام من ائتم به واتخذه به واتخذه اماماً ، والله الذي لا اله الا هو ، ومضيت في صفات الله ، فقنعوا بهذا مني ، وجزوني خيراً ونجوت منهم ، فكيف حالي عند الله؟ قال : خير الحال ، قد اوجب الله لك مرافقتنا في علّيينّ ، لحسن تقيتك [٩٧] .))اما فيما يخص الحكم الثاني من احكام التقية وهو الحرمة فهو : قد تحرم التقية في الاعمال التي تستوجب قتل النفوس المحرمة او رواجاً للباطل او فساداً في الدين او ضرراً بالغاً على المسلمين باضلالهم او افشاء الظلم [٩٨] .وتكون التقية محرمة في بعض الشروط لا يجوز للانسان استخدام التقية بحجة ماله او عرضه او دفاعه عن نفسه [٩٩] .قد يتصور البعض ان التقية خاصة بالشيعة بل

العكس انما تخص جميع الطوائف ولا تقتصر على مذهب معين [١٠٠] .وان اهل البيت (ع) يسلكون في كل زمان موقفاً معيناً وخاصاً واسلوباً مناسباً فتارة يتخذون مسلك التقية اسلوباً ، وتارةً اخرى يضحون بانفسهم واموالهم في سبيل اظهار عقيدتهم [١٠١] .ومما لا شك فيه ان ائمة الشيعة عليهم السلام استشهدوا بالسيف او السم على ايدي الاعداء في حين انهم لو كانوا يصانعون حكام عصورهم ويجارونهم لمنحهم اولئك الحكام اعلى المناصب واسمى المراتب في حكوماتهم ولكنهم كانوا يعلمون ان التقية قبال اولئك الحكام (كيزيد بن معاوية مثلاً) كان يؤدي الى زوال الدين وهلاك المذهب [١٠٢] . وفيما يخص الحكم الثاني الخاص بحرمة التقية مثلاً ذكر بعض العلماء انه : لا تجوز التقية مطلقاً وتحرم في بيان معارف الدين وتعليم احكام الاسلام مثل ان يكتب عالم شيعي كتاباً على اساس التقية ، ويذكر فيه عقائد فاسدة واحكاماً منحرفة على انها عقائد الشيعة واحكامهم [١٠٣] .وهنالك العديد من الروايات لتي تخص الحكم الثالث للتقية وهو الرخصة ومنها : ما قاله رسول الله محمد (ص) : ((ان الله يحب ان يؤخذ برخصة كما يحب ان يؤخذ بعزائمه .)) [١٠٤] وما قاله امير المؤمنين (ع) : ((واما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار .)) [١٠٥]وقدر روي ان مسيلمة الكذاب [١٠٦] اخذ رجلين من المسلمين ، فقال لاحدهما : ما تقول في محمد؟ قال : رسول الله (ص) قال : فما تقول في ؟ قال : انت ايضاً فخلاه ، وقال للاخر : ما تقول في محمد ؟ قال : رسول الله (ص) قال : فما تقول في ، قال : انا اصم ، فاعاد عليه ثلاثاً فأعاد جوابه الاول فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله (ص) فقال : أما الأول فقد اخذ برخصة الله ، واما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئاً له .)) [١٠٧]

وعن اب بكر الحضرمي [١٠٨] عن الامام الصادق (ع) قيل له : مد الرقاب احب اليك ام البراءة من علي (ع) ؟ فقال : الرخصة احب الي ، اما سمعت قول الله عز وجل في عمار : ((الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان)) [١٠٩] وروي ان : ((سلمان الفارسي [١١٠] رحمه الله ، مر بقوم من اليهود ، فسألوه ان يجلس اليهم ويحدثهم بما سمع عن محمد (ص) في يومه هذا ، فجلس اليهم لحرصه على اسلامهم ، فقال : سمعت محمداً (ص) يقول : ان الله عز وجل يقول : يا عبادي او ليس من له اليكم حوائج كبار ، لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم ، تقضونها بكرامة لشفيعهم ، الا فاعلموا ان اكرم الخلق عليَّ وافضلهم لدي ، محمد واخوه علي ومن بعده من الائمة صلوات الله عليهم ، الذين هم الوسائل الي ، الا فليدعني من هم بحاجة يريد نفعها ، او دهته داهية يريد كف ضررها ، بمحمد واله الافضلين الطيبين الطاهرين ، اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون اليه بأعز الخلق عليه ثم ذكر انهم استهزؤوا به ، وقاموا وضربوه بسياطهم الى ام ملوا واعيوا الى ان قال – فقالوا : يا سلمان ويحك ، اليس محمد (ص) قد رخص لك ان تقول كلمة الكفر به بما تعتقد ضده للتقية من اعدائك ؟ فمالك لا تقول ما يفرج عنك للتقية ؟فقال سلمان : قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه عليّ ، بل اجاز لي ان لا اعطيكم ما تريدون واحتمل مكارهكم ، وجعله افضل المنزلين ، وانا لا اختار غيره ، ثم قاموا اليه بسياطهم وضربوه ضرباً كثيراً وسيلوا دماءه . [١١١])) وعن مالك بن ضمرة [١١٢] قال : ((سمعت امير المؤمنين (ع) يقول : اما انكم معرضون على لعني ودعائي كذاباً ، فمن لعنني كارهاً مكرهاً يعلم الله انه كان مكرهاً ، وردت انا وهو على محمد (ص) معاً ، ومن امسك لسانه فلم يلعنني ، سبقني كرمية سهم او لمحة بصر ، ومن لعنني منشرحاً صدره بلعنتي ، فلا حجاب بينه وبين الله ولا حجة له عند محمد (ص) .)) [١١٣]

التقية عند الفرق والمذاهب المختلفة

لم تقتصر التقية على مذهب معين دون غيره بل شملت جميع المذاهب في مختلف المواقف والظروف ، حيث اقرت عند فرق معينة ورفضت عند فرق اخرى فضلاً عن تحفظ بعض الفرق في موقفهم منها ، ومن الفرق التي اقرت التقية المعتزلة والخوارج فرقة النجدات وهم اتباع نجدة بن عويمر ورفضا الازارقة اتباع نافع بن الازرق [١١٤] .

اما الصفرية اتباع زياد بن الاصفر فكانوا وسطاً بين هؤلاء وهؤلاء فأجازوها بالقول دون الفعل [١١٥] .والتقية عند السنة بالاجماع جائزة بالقول دون العمل [١١٦] .اما الشيعة لا يختلفون عن السنة في القول في التقية فأنها عندهم وسيلة ارشد اليها حفظ الشرع لحفظ النفوس الواجب حفظها [١١٧] .وان عقيدة التقية عند الامامية قد استغلها من اراد التشنيع على الامامية فجعلوها في حملة المطاعن فيهم وكأنهم لا يشفي غليلهم الا ان تقدم رقابهم الى السيوف لاستئصالهم [١١٨] .((والشيعة هم الذين شايعوا علياً في امامته واعتقدوا ان الامامة لا تخرج من اولاده ويقولون بعصمه الائمة من الكبائر والصغائر والقول بالتولي والتبري قولاً وفعلاً الا في حال التقية اذا خافوا بطش ظالم .)) [١١٩]من الامور التي يشنع بها بعض الناس على الشيعة ويتهمهم بالجهل في التقية بمعناها وحقيقة مغزاها وموقعها ، ولو تثبتوا بالامر وتريثوا بالحكم وصبروا لعرفوا ان التقية التي يقول بها الشيعة لا تختص بهم ولم ينفردوا بها ، بل امر ضرورة العقول وعليه جبلة الطباع وغرائز البشر ، وشريعة الاسلام في اسس احكامها وجوهريات مشروعياتها تماشي العقل والعلم جنباً الى جنب وكتفاً الى كتف [١٢٠] . فضلاً عن ذلك تعد التقية في المذهب الشيعي الامامي ركناً من اركان ايمانهم فلا ايمان لمن لا تقية له [١٢١] . ولعل من الاهمية لابدمن الاشارة هنا الى ان طائفة (الاثني عشرية) تتميز عن غيرها من الفرق الشيعية بنشاطها الداعي الى التقريب بين المذاهب [١٢٢] . ويشار ان التقية كانت اهم عقائد الشيعة الامامية فرضتها الظروف السياسية وما صاحبها من اضطهاد الشيعة فأتقوا السلطان حفظاً للارواح وقد اجمعت التقية صفة خاصة للشيعة الامامية وقد دانوا بذلك امتثالاً لأمر ائمتهم [١٢٣] .

وتجب التقية عند الشيعة الامامية وتكون فرضاً وتجوز احياناً من غير وجوب كما تكون في وقت افضل من تركها ويكون تركها افضل وان كان فاعلها معذوراً او معفواً عنه متفضلاً عليه بترك اللوم عليها [١٢٤] .ومازالت التقية سمة تعرف بها الامامية دون غيرها من الطوائف والأمم وكل أنسان أحس بالخطر على نفسه او ماله بسبب نشر معتقده او التظاهر به لا بد ان يتكتم ويتقي في مواقع الخطر وهذا امر تقتضيه فطرة العقول [١٢٥] .ومن المعلوم ان الامامية وأئمتهم لاقوا من ضروب المحن و صنوف الضيق على حرياتهم في جميع العهود مالم تلاقه اية طائفة او امة اخرى فاضطروا في اكثر عهودهم الى استعمال التقية بمكاتمة المخالفين لهم وترك مظاهرتهم وستر اعتقادهم واعمالهم المختصة بهم عنهم ، لما كان يعقب ذلك من الضرر في الدين والدنيا ولهذا السبب امتازوا بالتقية وعرفوا بها دون سواهم [١٢٦] .وهي عند الامامية ليس بواجبة على كل حال بل قد تجوز او يجب خلافها في بعض الاحوال ، كما اذا كان في اظهار الحق والتظاهر به نصرة للدين وخدمة للاسلام وجهاد في سبيلة فانه عند ذلك يستهان بالاموال ولاتعز النفوس [١٢٧] .

وعلى كل حال ليس معنى التقية عند الامامية انها تجعل منهم جمعية سرية لغاية الهدم والتخريب كما يريد ان يصورها بعض اعدائهم غير المتورعين في ادراك الامور على وجهها ، ولا يكلفون انفسهم فهم الرأي الصحيح عندنا [١٢٨] .

كما انه ليس معناها انها تجعل الدين واحكامه سراً من الاسرار لا يجوز ان يذاع لمن لا يدين به كيف وكتب الامامية ومؤلفاتهم فيما يخص الفقه والاحكام ومباحث الكلام والمعتقدات قد ملأت الخافقين وتجاوزت الحد الذي ينتظر من اية امة تدين بدينها ، بل أن عقيدتنا في التقية قد استغلها من اراد التشنيع على الامامية فجعلوها من حملة المطاعن فيهم [١٢٩] .

فضلاً عن ذلك كان الرجل اذا قال انا شيعي يلاقي حتفه على يد اعداء أهل البيت (ع) من الامويين والعباسيين وحتى العثمانيون ، واذا

كان طعن من اراد ان يطعن تسند الى زعم عدم مشروعيتها من ناحية دينية فأنا نقول له :
١- اننا متبعون لائمتنا (ع) ونحن نهدي بهداهم وهو امرونا بها ، وفرضوها علينا وقت الحاجة ، وهي عندهم من الدين .
٢- ورودها في القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفةواقوال اهل البيت (ع) خير دليل على شرعيتها [١٣٠] .
اما فرقة الازارقة اصحاب نافع بن الازرق فقد قالوا في التقية : ((انها غير جائزة في قولٍ ولا عملٍ)) [١٣١]
حيث اجتمعت الازارقة : ((على ان من ارتكب كبيرة من الكبائر كفر كفر ملة ، خرج به عن الاسلام ، ويكون مخلداً في النار مع سائر الكفار .)) [١٣٢]وأضافوا في قولٍ اخر((لا نقبل من العرب الا الأسلام والسيف والقعد بمنزلتهم والتقية لا تحل)) [١٣٣] اما النجدات اتباع نجدة بن عامر قالو فيها : ((ان التقية جائزة في القول والعمل كله .)) [١٣٤]
فضلاً عن ذلك اجتمعت النجدات : ((واستحلت دماء اهل العهد والذمة وأموالهم في دار التقية ، وحكم بالبراءة ممن حرمها ، وتولى اصحاب الحدود من موافقية .)) [١٣٥] ومن الجدير بالذكر لابد الاشارة هنا الى ان نجدة بن عامر ونافع بن الازرق قد اجتمعتا بمكة مع الخوارج على ابن الزبير ، ثم تفرقا عنه فأختلف نافع ونجدة فسار نافع الى البصرة ، ونجدة الى اليمامة ، وكان سبب اختلافهما ان نافعاً قال:((التقية لا تحل والقعود على القتال كفر))[١٣٦]واحتج نافع بقوله تعالى : ((اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله)) [١٣٧]وبقوله تعالى : ((يقاتلون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم)) [١٣٨]في المقابل خالفه نجدة وقال : ((التقية جائزة)) [١٣٩]واحتج ايضا بقوله تعالى : ((الا ان تتقوا فهم تقاة)) [١٤٠]وبقوله تعالى : ((وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه)) [١٤١]
وقال : ((والقعود جائز)) [١٤٢]اما الصفرية اصحاب زياد بن الاصفر فقد خالفوا الازارقة والنجدات والاباضية في التقية وقالوا :((انها جائزة بالقول دون العمل .)) [١٤٣]اضافة الى ذلك ان الصفرية لم يكفروا القعدة عن القتال [١٤٤] .فضلاً عن فرقة الصفرية هناك فرقاً اخرى كان لها رأي في التقية ومنها فرقة السليمانية حيث قالوا في التقية : ((كل ما ارادوا تكلموا به ، فإذا قيل لهم ذلك ليس بحق ، وظهر لهم البطلان ، قالوا انما قلناه تقية وفعلناه تقية .)) [١٤٥]

اقوال الائمة المعصومين في التقية :-

هناك اقوال عديدة للائمة المعصومين (عليهم السلام) تؤكد وجوب ضرورة تطبيق مبدأ التقية في مختلف الظروف والمواقف المؤثرة في تاريخنا الاسلامي ومن هذه الاقوال ما تم ذكره من خلال ما يلي :-حيث قال امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (ع) : ((التقية من افضل أعمال المؤمنين ، يصون بها نفسه وإخوانه عن الفاجرين وقضاء حقوق الاخوان اشرف أعمال المتقين سيجلب مودة الملائكة ، وشوق حور العين .)) [١٤٦] ووصف التقية في موضع اخر وقال : ((التقية ديني ودين اهل بيتي)) [١٤٧]واضاف امير المؤمنين (ع) وقال : ((عليك بالتقية ، فأنها شيمة الافاضل)) [١٤٨]ومن قوله (ع) ايضاً : ((التقية ديني ودين ابائي في كل شيء ، الا في تحريم المسكر ، وخلع الخفين (الوضوء) ، والجهر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)) [١٤٩]وقالت فاطمة الزهراء (ع) : ((بشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنة ، وبشر في وجه المعاند يقي صاحبه عذاب النار)) [١٥٠]
وللامام الحسن (ع) اقوال مهمة في التقية منها :((ان التقية يصلح الله بها امة لصاحبها مثل ثواب اعمالهم وتركها كما اهلك امة تاركها شريك في هلاكهم ...)) [١٥١]فضلاً عن ذلك قال الامام الحسن (ع) : ((التقية باللسان والقلب مطمئن بالايمان)) [١٥٢]وأضاف الامام الحسن (ع) : ((التقية جائزة للمؤمنين الى يوم القيامة)) [١٥٣] .وقال الامام الحسين (ع) : ((لولا التقية ما عرف ولينا من عدونا ولولا معرفة حقوق الاخوان ما عوقب من السيئات على شيء الا عوقب على جميعها)) [١٥٤]وأشار الامام علي بن الحسين (ع) الى مفهوم التقية وقال : ((يغفر الله للمؤمنين كل ذنب ويطهر منه في الاخرة ماخلا ذنبين ترك التقية وتضيع حقوق الاخوان)) [١٥٥] وللامام الباقر (ع) أقوال عديدة في التقية نورد منها ما يلي :-حيث قال (ع) : ((أشرف أخلاق الائمة الفاضلين من شيعتنا التقية)) [١٥٦]
وذكر الامام الباقر (ع) بأن : ((التقية خلقت ليحقن بها الدم فأذا بلغ الدم فلا تقية)) [١٥٧]
وكان الامام الباقر يقول لابنه الامام الصادق (ع) : ((ما شيء اقر لعين ابيك من التقية ، ان التقية جنة المؤمن)) [١٥٨]وقال الامام الباقر (ع) للشاعر الكميت بن زيد[١٥٩]:((ان التقية تجوز على شرب الخمر.))[١٦٠]
ووصف التقية وقال (ع) : ((التقية في كل ضرورة)) [١٦١]واضاف الامام الباقر بقوله في التقية وقال : ((التقية من ديني ودين ابائي ، ولا يمان لمن لا تقية له)) [١٦٢] وكان الامام الباقر(ع) يقول لابنه الامام الصادق (ع) : ((لا والله ما على وجه الارض شيء احب الي من التقية)) [١٦٣]وعن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر الامام الباقر(ع) يقول : ((التقية في كل ضرورة ، وصاحبها اعلم بها حين تنزل به)) [١٦٤]وقد ذكر اسماعيل الجعفي [١٦٥] أنه سمع الامام الباقر (ع) يقول : ((التقية في كل شيء يضطر اليه ابن ادم فقد احله الله له)) [١٦٦]وقال رجل للامام الباقر (ع) : ((ان فلاناً اخذ فضربوه مائة سوط ، فقال (ع) : انه ضيع حق اخ مؤمن ، وترك التقية ، فوجب اليه فتاب)) [١٦٧]واشار الامام الباقر (ع) وقال : ((ان التقية من ديني ودين ابائي ، ولا دين لمن لا تقية له ، وان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في العلانية)) [١٦٨]وعن معمر بن يحيى [١٦٩] عن الامام الباقر (ع) انه قال : ((كلما خاف المؤمن على نفسه فيه ضرورة فله التقية)) [١٧٠]وعن سماعة بن مهران [١٧١] انه قال : قال الامام الباقر (ع) : ((ليس شيء مما حرم الله ، الا وقد احله لمن أضطر اليه)) [١٧٢]وللامام الصادق (ع) اقوال عديدة في التقية سواء من ابيه الباقر (ع) او التي وضحها الامام الصادق (ع) لاصحابه عند سؤالهم عن التقية نذكر ابرزها :حيث قال : ((استعمال التقية لصيانة الاخوان فان كان هو يحمي الخائف فهو من اشرف خصال الكرام والمعرفة بحقوق الاخوان من افضل الصدقات والزكاة والحج والمجاهدات)) [١٧٣]
واشار الامام الصادق (ع) الى التقية في موضع اخر وقال : ((من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا)) [١٧٤]فضلاً عن ذلك ذكر الامام الصادق (ع) : ((ان التقية ديني ودين ابائي)) [١٧٥]واضاف قائلاً : ((من صلى خلف المنافقين بتقية كان كمن صلى خلف الائمة)) [١٧٦]وقال : ((من اذاع علينا شيئاً من امرنا كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأ)) [١٧٧]
واشار الامام الصادق (ع) : ((ليس من شيعة علي من لا يتقي)) [١٧٨]وقال (ع) : ((لا دين لمن لا تقية له وان التقية لا وسع مابين السماء والارض))[١٧٩]فضلاً عن ذلك قال الامام الصادق (ع) : ((من كان مؤمن بالله واليوم الاخر فلا يتكلم في دولة الباطل الا بالتقية)) [١٨٠]وعنه (ع) : ((أياكم أياكم على دين من كتمه أعزه الله ومن اذاعه اذله الله)) [١٨١]وأشار الامام الصادق (ع) في وصفه للتقية وقال : ((لو قلت : ان تارك التقية كتارك الصلاة ، لكنت صادقاً)) [١٨٢]وقال الامام الصادق (ع) : ((الرياء مع المنافق في داره عبادة ، ومع المؤمن شرك ، والتقية واجبة ، لا يجوز تركها الى ان يخرج القائم (عج) ، فمن تركها فقد دخل في نهي الله عز وجل ،ونهي رسول الله صلوات الله عليه ونهي الأئمه(ع))) [١٨٣]وقال الامام الصادق (ع) لمحمد بن النعمان : ((يابن النعمان ، اذا كانت دولة الظلم فامش واستقبل من تتقية بالتحية ، فان المتعرض للدولة قاتل نفسه وموبقها)) [١٨٤]وقال الامام الصادق (ع) : ((ما

بلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف وانهم كانوا ليشدون الزنانير ، ويشهدون الاعياد ، فأعطاهم الله اجرهم مرتين)) [١٨٥] وعن ابي عمر الاعجمي [١٨٦] قال : قال لي الامام الصادق (ع) : ((ياأبا عمر ان تسعة اعشار الدين في التقية ، ولا دين لمن لا تقية له)) [١٨٧]
وذكر عبد الله بن ابي يعفور [١٨٨] عن الامام الصادق (ع) قوله : ((أتقوا على دينكم ، واحجبوه بالتقية ، فانه لا ايمان لمن لا تقية له ، أنما أنتم في الناس كالنحل في الطير ، ولو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي فيها شيء الا اكلته ، ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لأكلوكم بألسنتهم ، ولنحلوكم في السر والعلانية ، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا)) [١٨٩]
وقال الامام الصادق (ع) لصاحبه حبيب بن بشير [١٩٠] : ((ياحبيب من كانت له تقية رفعه الله ياحبيب ، ومن لم تكن له تقية وضعه الله ياحبيب ، ان الناس انما هم في هدنه فلو قد كان ذلك كان هذا)) [١٩١] وعن ابي عمر الكناني [١٩٢] قال : قال لي الامام الصادق (ع) : ((ياأبا عمر ، ابى الله الا ان يعبد سراً ، ابى الله عز وجل لنا ولكم في دينه الا التقية)) [١٩٣] وعن محمد بن مسلم [١٩٤] قال : قال الامام الصادق (ع) : ((كلما تقارب هذا الامر كان اشد للتقية)) [١٩٥] وعن حريز [١٩٦] قال : قال الامام الصادق (ع) : ((التقية ترس الله بينه وبين خلقه)) [١٩٧] عن الامام الصادق (ع) انه قال في رسالته الى اصحابه :((وعليكم بمجاملة اهل الباطل ، تحملوا الضيم منهم ، واياكم ومما ظتهم ، دينوا فيما بينكم وبينهم اذا انتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام بالتقية التي امركم الله ان تاخذوا بها فيما بينكم وبينهم)) [١٩٨] وعن هشام بن سالم [١٩٩] قال سمعت الامام الصادق (ع) يقول : ((ما عبد الله بشيء احب اليه من الخبء ، قلت : وما الخبء ؟ قال : التقية)) [٢٠٠] وقال الامام الصادق (ع) : لسفيان بن سعيد ((عليك بالتقية فأنها سنة ابراهيم الخليل (ع) واضاف بقوله : يا سيفان : من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من القران ، وان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم)) [٢٠١] وعن جعفر بن محمد عمارة عن ابيه قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول : ((المؤمن علوي والمؤمن مجاهد لانه يجاهد اعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية ، وفي دولة الحق بالسيف)) [٢٠٢]
وعن الاعمش [٢٠٣] عن جعفر بن محمد الصادق (ع) قال : ((ولا يحل قتل احد من الكفار والنصاب في التقية الا قاتل أوساع في الفساد ، وذلك اذا لم تخف على نفسك ولا على اصحابك ، واستعمال التقية في دار التقية واجب ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلماً عن نفسه)) [٢٠٤] وعن أبان بن عثمان [٢٠٥] قال الامام الصادق (ع) : ((انه لا دين لمن لا تقية له ، ولا أيمان لمن لا ورع له)) [٢٠٦] وعن المعلى بن خنيس [٢٠٧] قال : قال ابو عبد الله الصادق (ع) : ((يامعلى اكتم امرنا ولا تذعه فانه من كتم امرنا ولا يذيعه اعزه الله في الدنيا ، وجعله نوراً بين عينيه يقوده الى الجنة ، يامعلى ، ان التقية ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقية له ، يامعلى ان الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد بالعلانية ، والمذيع لامرنا كالجاحد له)) [٢٠٨] وقال الامام الصادق (ع) : ((ليس منا من لم يلزم التقية ، ويعوننا عن سفلة الرعية)) [٢٠٩] واضاف الامام (ع) : ((عليكم بالتقية فانه ليس منا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيته مع من يحذره)) [٢١٠] وعن زرارة بن اعين الشيباني قال : قلت للامام الصادق (ع) في مسح الخفين تقية ؟ فقال : ثلاثة لأ اتقي فيهن احداً : شرب المسكر ، مسح الخفين ، ومتعه الحج ، قال زرارة : ولم يقل الواجب عليكم ان لا تتقوا فيهن احداً)) [٢١١] وعن مسعدة بن صدقة [٢١٢] عن الصادق (ع) قال : ((اذا اظهر الايمان ثم ظهر فيه ما يدل على نقضه خرج مما وصف واظهر وكان له ناقضاً الا ان يدعي انه انما عمل ذلك تقية ، ومع ذلك ينظر فيه ، فان كان ليس مما يمكن ان تكون التقية في مثله لم يقبل منه ذلك ، لان التقية مواضع من ازالها عن مواضعها لم تستقم له وتغير ما يتقى فهل ان يكون قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم على غير حكم الحق وفعله ، فكل شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي الى الفساد في الدين جائز)) [٢١٣]
عن هشام الكندي [٢١٤] قال سمعت ابا عبد الله الصادق (ع) يقول : ((اياكم ان تعملوا عملاً نعير به ، فان ولد السوء يعير والده بعمله ، كونوا لمن انقطعتم اليه زيناً ، ولا تكونوا عليه شيناً ، صلّوا في عشائرهم ، وعودوا مرضاهم ، واشهدوا جنائزهم ، ولا يسبقونكم الى شيء من الخير فأنتم اولى به منهم ، والله ما عبد الله بشيء احب اليه من الخبء ، قلت : وما الخبء ؟ قال : التقية)) [٢١٥]
وعن ابو حمزة الثمالي [٢١٦] قال : قال الامام الصادق (ع) : ((لم تبق الارض الا وفيها منا عالم ، يعرف الحق من الباطل ، قال : انما جعلت التقية ليحقن بهاالدم ، فاذا بلغت التقية الدم فلا تقية ، وأيم الله لو دعيتم لتنصرونا لقلتم : لا نفعل انما نتقي ، ولكانت التقية احب اليكم من ابائكم وامهاتكم ، ولو قد قام القائم ما احتاج الى مساءلتكم عن ذلك ، ولاقام في كثيرمنكم من اهل النفاق حد الله)) [٢١٧]
وقال اسحاق بن عمار الصيرفي [٢١٨] : ((دخلت على ابي عبد الله الصادق (ع) وكنت تركت التسليم على اصحابنا في مسجد الكوفة وذلك لتقية علينا فيها شديدة فقال لي ابو عبد الله الصادق (ع) : ((يا اسحاق متى احدثت هذا الجفاء لاخوانك !اتمربهم فلا تسلم عليهم ؟ فقلت له : وذلك لتقية كنت فيها ، فقال ليس عليك في التقية ترك السلام ، وانما عليك في التقية الاذاعة ، ان المؤمن ليمر بالمؤمنين فيسلم عليهم فترد الملائكة : سلام عليك ورحمته الله وبركاته)) [٢١٩] فضلاً عن ذلك قال الامام الصادق (ع) : ((كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية وحرزلمن اخذ بها وتحرز من التعريض للبلاء في الدنيا)) [٢٢٠] للامام موسى بن جعفرالكاظم (ع) اقوال عديدة في التقية ((لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله (ص) ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما اجبت)) [٢٢١]
واشار الامام موسى بن جعفر (ع) لرجل حيث قال : ((لو جعل اليك التمني في الدنيا ما كنت تتمنى قال : كنت اتمنى ان ارزق التقية في ديني ، وقضاء حقوق اخواني ، فقال : احسنت اعطوه الفي درهم)) [٢٢٢] ومن اقوال الامام علي بن موسى الرضا (ع) في التقية ما يلي :((لا اسلام لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له)) [٢٢٣] وعن الحسين بن خالد [٢٢٤] عن الرضا (ع) قال : ((لا دين لمن لا ورع له ، ولا ايمان لمن لا تقية له ، وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية ، قيل : يابن رسول الله الى متى ؟ قال : الى قيام القائم ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا)) [٢٢٥] وقد ذكر في بعض الروايات ان الرضا (ع) : ((جفا جماعة من الشيعة وحجبهم فقالوا : يابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد الحجاب الصعب ؟ قال : لدعواكم انكم شيعة أمير المؤمنين (ع) وانتم في اكثر اعمالكم مخالفون ، ومقصرون في كثير من الفرائض ، وتتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم في الله ، وتتقون حيث لا تجب التقية ، وتتركون التقية حيث لابد من التقية)) [٢٢٦] وقال رجل للرضا (ع) : ((سل لي ربك التقية الحسنة ، والمعرفة بحقوق الاخوان ، والعمل بما اعرف من ذلك ، فقال الرضا (ع) : قد اعطاك الله ذلك لقد سألت افضل شعار الصالحين ودثارهم)) [٢٢٧]

اقوال العلماء في التقية :-

لقد كان للعلماء والفقهاء وكبار المحدثين اراء عديدة في مفهوم التقية ، وتعددت الاراء في ذلك ما بين مؤيد ومعارض لها ، على مر العصور ، فضلاً عن ذلك هناك اراء اخرى لبعض المستشرقين الذين قفوا بالضد والخلاف على معناها وسوف نقوم بذكر هذه الاراء وكما يلي :حيث قال ابن عباس (ت ٦٨ ه) فيها : ((ليست التقية بالعمل انما التقية باللسان)) [٢٢٨] واستند في ذلك في قوله تعالى : ((من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان)) [٢٢٩] وقال ابو هريرة : ((حفظت من رسول الله (ص) وعائين ،

اما احدهما فبثثته في الناس ، اما الاخر فلو بثثته لقطع هذا البلعوم)) [٢٣٠]
هذا يدل على ان التقية لم تكن محصورة على مذهب او طائفة معينة ، من جانب ، وانها موجودة في مختلف العصور وعند كل المذاهب والطوائف شتى .وكان لسعيد بن جبير [٢٣١] رأي اخر فيها هو : ((ليس في الامان التقية انما التقية في الحرب لصون النفس عن الضرر لان دفع الضرر عن النفس واجب وبقدر الامكان)) [٢٣٢]وقال ابو الشعثاء [٢٣٣] (ت ٩٣ ه) : ((بأن التقية هي بالعمل المستمر دون افصاح ذلك الشيء فقط باللسان)) [٢٣٤]واشار ابي الدرداء [٢٣٥] الى معنى التقية وقال : ((انا لنكشر في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم))[٢٣٦]ولمجاهد (ت ١٠١ ه) رأي في التقية حيث قال : ((ان حكم التقية كان ثابتاً في اول الاسلام لاجل ضعف المؤمنين ، فأما بعد قوة دولة الاسلام فلا)) [٢٣٧]وللشعبي (ت ١٠٣ ه) قول مهم في التقية حيث قال : ((ماذا لقينا من ال ابي طالب ؟ ان احببناهم قتلنا ، وان ابغضناهم دخلنا النار)) [٢٣٨]هذا يدل على مدى الحملة التي تعرض لها اهل بيت النبوة (ع) وحواريهم ومن تبعهم لهجمات الامويين والعباسيين ومن تبعهم من المأجورين هذا من جانب ومن جانب اخر قول الشعبي هنا يدل على ضرورة استخدام التقية سواء بالعلن يعرض للقتل ، اما البغض لا يدخله النار اذا كان بجواز ورخصة التقية التي امرها الله سبحانه وتعالى والاحاديث النبوية الشريفة .ولعل ما قام به مالك بن انس (ت ١٧٩ ه) من دور كبير في اقرار التقية خير دليل على عدم أقتصارهاعلى المذهب الشيعي فقط بل تعدته الى كل المذاهب ، وظهر جلياً اهتمام اصحاب الحديث بالتقية وجعلها شعاراً في الكثير من الحوادث التاريخية ومنها ماحصل مع مالك بن انس: ((الذي استفتي في الخروج مع محمد بن عبد الله بن الحسن وقيل له : ان في اعناقنا بيعة لابي جعفر المنصور فقال : انما بايعتم مكرهين وليس على كل مكروه يمين ، فأسرع الناس الى محمد ولزم مالك بيته)) [٢٣٩] فقد اشار ابن خلدون [٢٤٠] الى ذلك : ((وذكر فتوى الامام مالك بجواز نقض بيعة الاكراه ، واوضح ان الامام مالكاً كان يرى ان الناس قد اجابوا المنصور وبايعوه لخوفهم من القتل فكانت بيعتهم على غير اساس من عقيدة قلبية ، وهو بذلك قد اقر التقية واغرى الناس ببيعة محمد بن عبد الله بن الحسن.))وذكر الشافعي (ت ٢٠٤ ه) ((بان التقية ايثار النفس في حال الخوف من القتل)) [٢٤١]
وللشيخ المفيد (٢٤٢)(ت ٣١٤ ه) اقوال عديدة في التقية نورد منها ما قاله : ((بانها كتمان الحق ، وستر الاعتقاد ، ومكاتمة المخالفين ، وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين او الدنيا)) واضاف الشيخ المفيد[٢٤٣] في قول آخر : ((بان التقية تتخذ حكم الفرض والواجب ، اذا كان الضرر معلوماً بالضرورة والا فيسقط فرضها ، وانها جائزة في الدين عند الخوف على النفس وقد تجوز في حال دون حال للخوف على المال ، ولضروب من الاستصلاح)) اما الشيخ الكليني[٢٤٤] (ت ٣٢٨ ه) فقد ذكر ((بان التقية تستعمل للحفاظ على ارواح المؤمنين كافة من الكفار عند الشعور بخطورة واذى الحكام الجائرين في مختلف المواضع)) واشار الشيخ الصدوق[٢٤٥] (ت ٣٨١ ه) : ((اعتقادنا في التقية انها واجبة ، ومن تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة))
اما الشريف الرضي (ت ٤٠٦ ه) فقد ذكر : ((ان التقية شان يكون بين المؤمنين والمشركين لا بين المسلم والمسلم ، واشار ان اعطاء التقية رخصة فالأفضل اظهارها ، وان اقامة المرء عليه الاسلام حتى تقبل افضل من الاخذ بالرخصة في العدول عنه حتى يسلم ، واضاف بانها لا تكون بالممالأة بالعمل وانما تكون قولاً باللسان)) [٢٤٦]وللشيخ الطوسي[٢٤٧] (ت ٤٦٠ ه) رأي فيها وهو : ((ضمان دفع الاذى عن النفس من الخطر لبعض المواقف وعند الضرورة))فضلاً عن ذلك اشار السرخسي الحنفي (ت ٤٩٠ ه) الى التقية بقوله: ((التقية ان يقي نفسه من العقوبة بما يظهره وان كان يضمر خلافه)) [٢٤٨]واما الطبرسي[٢٤٩] في القرن الخامس الهجري قال : ((ان التقية جائزة في الدين عند الخوف على النفس ، واشار انها جائزة في الاحوال كلها عند الضرورة))
اما الغزالي (ت ٥٠٥ ه) فقد قال : ((قبول التقية من المرتد لابد منه)) [٢٥٠] وكان ذلك في رده على الباطنية .وللشهرستاني[٢٥١] (ت ٥٤٨ ه) قول فيها : ((حلت التقية محاماة على النفس ، اذا شاكلت الحالة بين المسلمين والمشركين))
واشار الطبرسي[٢٥٢] (ت ٥٤٨ ه) : ((انما وضعت التقية لدفع الضرر عن النفس من القتل مع اظهار خلاف ما يبطن من الفرد من اسرار للحفاظ على المبادئ والقيم)) وللرازي قول في التقية وهو: ((انما التقية هدف من اهداف صون النفس من الاذى والقتل))[٢٥٣] وللشهيد الاول (ت ٧٨٦ ه) قول في التقية وهو : ((التقية مجاملة الناس بما يعرفون ، وترك ما ينكرون ، حذراً من غوائلهم)) [٢٥٤]
اما ابن حجر (ت ٨٥٢ ه) فقد قال فيها : ((الحذر من اظهار ما في النفس من معتقد وغيره للغير)) [٢٥٥]اما فيما يخص المتشرقين فلهم اراء مختلفة ما بين مؤيدلها ومعارض ، ومع الاعتراف بوجود التقية ومنهم : ما قاله جولد تسهير فيها : ((اعتبر التقية صفة تنطوي على المخاتلة والغدر)) [٢٥٦] يعني انه طعن فيها بشكل مباشر دون معرفة فوائد استخدامها .اما المشترق هالم فقد كان على علم ودراية فيها من خلال قوله :((بعد وفاة محمد تولى علي على مدى ثلاثين عاماً منصب الامام لكنه ظل اربع وعشرين عام وستة اشهر غير قادر على استلام مقاليد الحكم وتعين عليه خلال هذه الفترة ممارسة التقية وهو التظاهر بالرضا اتقاءً للشر ، ويفسر الشيعة غالباً سكوت علي جزء من خطة انقاذ الهية)) [٢٥٧]يبدو ان هالم مطلع بشكل جيد على مبدأ التقية والعمل بها ، وقد أجاد في تطبيقها وبشكل جيد .

المرويات الخاصة بالتقيه

لم تقتصر التقيه كما اشرنا على طائفه معينه او مذهب معين وانما شملت جميع الطوائف وفي مختلف العصور ، وهناك اشارات عديده على تبلورها خلال حقبة عرب قبل الاسلام في بعض الروايات على الرغم من التأكيد على تبلورها بشكل مؤكد بداية العصر الاسلامي وظهورها بقوة نتيجة تد اعيات نشر الاسلام من قبل الرسول (ص) واصحابه واله وسوف نقوم بعرض المرويات حسب التسلسل الزمني لها

١-التقية في العصور القديمة
٢-التقية في العصور الاسلامية
٣-التقية في عصر الخلفاء الراشدين
٤-التقية في العصر الاموي
٥-التقيةفي العصر العباسي

١- التقية في العصور القديمة :

هناك بعض المرويات التي تم ذكر التقية فيها في هذا العصر وكانت تمهيدا واضحا لظهورها فيما بعد بقوه مع ظهور الاسلام ومن هذه المرويات ما ذكره اليعقوبي(٢٥٨) حيث قال: ((كان في العرب قوم يستحلون المظالم اذا حضروا الاسواق فسموا المحليين وكان فيهم من ينكر ذللك ، وينصب نفسه لنصرة المظلوم ،والمنع من سفك الدماء وارتكاب المنكر ، فيسمون الذادة المحرمين ، فاما المحلون

فكانوا قبائل من اسد وطيء وبني بكرمن عبد مناة بن كنانة ، وقوما من بني عامر بن صعصعه.))
عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال((ان قابيل اتى هبة الله عليه السلام فقال : ان ابي قد اعطاك العلم الذي كان عنده ، وانا كنت اكبر منك واحق به منك ، ولكن قتلت ابنه فغضب علي فاشرك بذلك العلم علي ، وانك والله ان ذكرت شيئا مما عندك من العلم الذي ورثك ابوك و لتتكبر علي ولتفتخر علي ، لاقتلنك كما قتلت اخاك ، فاستخفى هبة الله بما عنده من العلم ، لتنقضي دولة قابيل ، ولذلك يسعنا في قومنا التقية ، لان لنا في ولد ادم اسوة .))(٢٥٩)
وذكر الامام الصادق (ع) لاصحابه في مروياته عن حزقيل في توحيد الله حيث قال (ع): ((ان حزقيل كان يدعو الى توحيد الله و نبوة موسى (ع) وتفضيل محمد (ص) على جميع رسل الله وخلقه ، وتفضيل علي بن ابي طالب (ع) والخيار من اهل البيت (ع) على سائر اوصياء النبيين ، والى البراءة من ربوبية فرعون فوشى به الواشون الى فرعون ، وقالوا : ان حزقيل يدعو الى مخالفتك ، ويعين اعدائك الى مضادتك ، فقال لهم فرعون : هو ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي ، ان فعل ما قلتم فقد استحق اشد العذاب ، على كفرة لنعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم أشد العذاب لايثاركم الدخول في مساءته فجاء حزقيل وجاء بهم ، كاشفوه وقالوا : انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماءه ، فقال حزقيل : ايها الملك هل جربت علي كذبا قط ؟ قال: لا :قال فسلهم من ربهم ؟ قالو فرعون هذا ،قال لهم: ومن خالفكم؟قالوا: فرعون هذا ،قال:ومن رازقكم الكافل لمعائشكم والدافع عنكم مكا رهكم ؟ قالوا : فرعون هذا قال حزقيل : ايها المللك فاشهد ومن حضرك ، ان ربهم هو ربي ، وان خالقهم هو خالقي ، ورازقهم هو رازقي ومصلح معاشهم هو مصلح معاشي ، لارب لي ولا خالق ولا رازق غيرربهم وخا لقهم ورازقهم ، فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته وقال حزقيل هذا، هويعني آن ربهم هو الله ربي وهو لم يقل أن الذي قالواهم آنه هو ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره ، وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي و رازقي ، فقال لهم :، يارجاء السوء ، ويا طلاب الفساد في ملكي ، ومريدي الفتنه بيني وبين ابن عمي وعضيدي ،آنتم المستحقون لعذابي، لارادتكم فساد آمري وأهلاك ابن عمي والفت في عضدي ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتد ،وفي صدر كل واحد منهم وتد ،وامر اصحاب امشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم .))(٢٦٠) دليل استخدام حزقيل للتقيه واخفاء مايبطن حفاظا على دمه .
وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي(٢٦١) عن ابي عبد الله الصادق (ع) انه ذكر اصحاب الكهف فقال : ((لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فافعلوا فعلهم فقال له : وما كلفهم قومهم ؟ قال : كلفوهم الشرك بالله فاظهروه ا لهم واسروا الا يمان حتى جاءهم الفرج ، وقال ان اصحاب الكهف كذبوا فاجرهم الله وان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الكفر ، فكانوا على اظهارهم الكفر اعضم اجرا منهم على اسرارهم الايمان ، وقال : مابلغت تقية احد تقية اصحاب الكهف ، وانهم كانو ليشدون الزنانير ويشهدون الاعياد ، فاعطاهم الله اجرهم مرتين .))(٢٦٢)وفي رواية اخرى للامام الصادق (ع)حيث قال ((ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهرو الشرك ، فاتاهم الله اجرهم مرتين وما خرج من الدنيا حتى اتته بشارة من الله بالجنه .))(٢٦٣)
وفي حديث اخر عن الشعبي يرفعه عن امير المؤمنين (ع) قال : ((كان والله ابو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما ، يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم ان تنابذها قريش .))(٢٦٤)
وهذا يدل على محافظة ابو طالب على الدعوة الاسلامية وعلى الرسول (ص) واصحابه من اجل رفع الاسلام ورايته عالية وتثبيت دعائمه في مختلف العصور ، من خلال كتمان ايمانه مخافة على تعرض المسلمين للاذى من قريش ومن تبعها من الكفار.

٢- التقية في العصور الاسلامية :

تبلورت التقيه واقرت في الاسلام ، وتحديدا في زمن الرسول الكريم محمد (ص) وانها ارتبطت ارتباطا وثيقا ببوادر ظهور الدعوه الاسلاميه ، وتعد حادثة عمار بن ياسر واستشهاد والديه ، البدايه الحقيقيه لتطبيق واقرار مبدا التقيه في الاسلام ، حيث قررالرسول (ص)والاسلام مبدآ التقية بوصفها وسيلة لحماية النفس من خطر يؤدي بها من غير طائل ،وأن استخدام التقية في الاسلام يدل على الشجاعه في مواجهة المواقف وليس كما يطعن بها البعض ومن المرويات التي تؤكد مبدا التقية في زمن الاسلام هي :
عن قتاده وابن عباس قال(٢٦٥) : ((اخذ المشركون العديد من اصاب الرسول (ص) عندما اراد ان يهاجر الى المدينه منهم بلال وخباب وعماروحبيب وعذبوا حتى قتل ابو عمار وامه سميه ، فاعطاهم عماربلسانه كلمة لهم اعجبتهم تقيةثم خلوا عن بلال وخباب ، فاخبر الله سبحانه وتعالى بذلك رسوله ، فقال قوم : كفر عمار ، فقال الرسول (ص): كلا ان عماراً ملى ايماناً من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه ، وجاء عمار الى رسول الله (ص) وهو يبكي فقال (ص): ماوراءك ! فقال : شر يارسول الله ، ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير ! فجعل رسول الله (ص) يمسح عينه ويقول : ان عادوا لك فعد لهم بما قلت))(٢٦٦) فنزلت الايه ((الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان))(٢٦٧)
ويرى الشيخ المفيد(٢٦٨) في استخدام الرسول (ص) التقيه ((ان الرسول (ص) اقام في مكة ثلاث عشرة سنه وصبر على تكذيبه وصنوف الاذى الذي تعرض له هو واصحابه ، وكان يوصي المسلمون بالصبر ، وبالعمل السري تمهيدا لنشر الآسلام ، وقام برفع التقية حينما وقعت معركة بدر وامر اصحابه وهم يؤمذ ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً بسل السيوف والجهاد ضد المشركين والكفار المعارضين للدعوه الاسلاميه .))وذكر ابي ذر(٢٦٩) فقال : ((قال لي حبيبي رسول الله (ص) يوماً : ياآبا ذر ، كيف انت اذا قيل لك : اي البلاد احب اليك ان تكون فيها ؟ فتقول: مكة حرم الله وحرم رسوله ، اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت ، فيقال لك لاكرامة الا ان قال- فقلت : يا رسول الله ، افلا اضع سيفي هذا على عاتقي واضرب به قدما قدما ؟ قال : لا ، اسمع واسكت ولو لعبد حبشي .))(٢٧٠)
قال الامام ابو محمد العسكري (ع) : ((ان سلمان الفارسي رحمه الله مر بقوم من اليهود فسالوه ان يجلس اليهم ويحدثهم بما سمع من محمد (ص) في يومه هذا ، فجلس اليهم لحرصه على اسلامهم ، فقال : سمعت محمدا (ص) يقول : ان الله عزوجل يقول : ياعبادي اوليس من له اليكم حوائج كبار ، لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم ، تقضونها كرامة لشفيعهم ، الا فاعلموا ان اكرم الخلق علي وافضلهم لدي ، محمد واخوه علي ومن بعده من الائمة صلوات الله عليهم ، الذين هم الوسائل الي ، الا فليدعني من هم بحاجة يريد نفعها ، او دهته داهيه يريد كف ضررها ، بمحمد واله الافضلين الطيبين الطاهرين ، اقضها له آحسن مايقضيها من تستشفعون اليه بآ عز الخلق عليه -ثم ذكر انهم استهزؤوابه، وقاموا فضربوه بسياطهم الى ان ملو واعيوا الى ان قال- فقالوا –: ياسلمان ويحك اليس محمد (ص) قد رخص لك ان تقول كلمة الكفر به بما تعتقد ضده للتقيه من اعدائك فمالك لا تقول ما يفرج عنك للتقية؟
فقال سلمان :قد رخص لي في ذلك ولم يفرضه علي ، بل اجاز لي ان لا اعطيكم ماتريدون واحتمل مكارهكم ، وجعله افضل المنزلين ، وانا لا اختار غيره ثم قامو اليه بسياطهم وضربوه ضربا كثيرا وسيلوا دماءه.))(٢٧١)

وروي ان مسيلمة الكذاب(٢٧٣) اخذ رجلين من المسلمين فقال لاحدهما : ماتقول في محمد ؟ قال : رسول الله (ص) قال : فما تقول في؟قال:أنت ايضا،فخلاه وقال للآخر :ماتقول في محمد ؟قال:رسول الله، قال :قال فما تقول في؟ قال انا اصم ، فاعاد عليه ثلاثآ فاعاد جوابه الاول فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله (ص) فقال ((الاول فقد اخذ برخصة الله ، اما الثاني فقد صدع بالحق فهنيئا له .))(٢٧٢)
وهذا دليل قيام التقية بالرخصة ومن قبل رخصة الله فلاتبعه عليه.

٣ - التقيه في عصر الخلفاء الراشدين :-

عن الامام الباقر عليه السلام قال : ((خطب علي (ع) على منبر الكوفه فقال : سيعرض عليكم سبي ستذبحون عليه ، فاذا عرض عليكم سبي فسبوني ، وان عرض عليكم البراءة مني ، فاني على دين محمد (ص) ، ولم يقل فلا تبرؤوا مني .))(٢٧٣)
واشار الشيخ المفيد (٢٧٤) ((بان امامة امير المؤمنين (ع) بعد النبي(ص) ثلاثين سنه ،منها اربع عشرون سنه واشهر ممنوعآمن ا لتصرف على احكامها مستعملا للتقيه والمداراة))وعن امير المؤمنين (ع) انه قال : ((اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم ، مندحق البطن ، ياكل مايجد ويطلب مالا يجد ، فاقتلوه ولن تقتلوه ، الا واعنه سيامركم بسبي ، والبراءة مني،فآ ما السب فسبوني فانه لي زكاة ، ولكم نجاة ، واما البراءةفلا تبراؤامني ، فاني ولدت على الفطرة ، وسبقت الى الايمان والهجرة)).(٢٧٥)وفي احتجاج امير المؤمنين (ع) على بعض اليونان قال : ((وامرك ان تصون دينك ، وعلمنا الذي اودعناك ، فلا تبد علومنا لمن يقابلها بالفساد ، ولا تفش سرنا الى من يشنع علينا ، وامرك ان تستعمل التقيه في دينك ....وقد اذنت لكم في تفضيل اعدائنا ان الجاك الخوف اليه ، وفي اظهار البراءة ان حملك الوجل عليه ، في ترك الصلوات المكتوبات ان خشيت على حشاشة نفسك الافات والعاهات ، فان تفضيلك اعدائنا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا ، وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ، ولا ينقصنا ، ولئن تبرآمنا ساعة بلسانك انت موال لنا بجنانك ، لتبقي على نفسك روحها التي بقوامها ومالها الذي به قيامها، وجاهها الذي به تمسكها ، تصون من عرف بذلك اولياءنا واخواننا ، فان ذلك افضل من ان تتعرض للهلاك ، وتنقطع به عن عمل في الدين ، وصلاح اخوانك المؤمنين ، واياك ثم اياك ان تترك التقية التي امرتك بها ، فانك شائط بدمك ودماء اخوانك ، معرض لنعمتك ونعمتهم للزوال ، فدل لهم في ايدي آعداء دين الله ، وقدامرك الله باعزازهم ، فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على اخوانك ونفسك اشد من ضرر الناصب لنا ، الكافر بنا .))(٢٧٦)اما التقيه في زمن الامام الحسن (ع) فقد اشآر الامام الصادق (ع) بان الامام الحسن (ع) :((قد مارس التقيةباسلوب دفاعي مع معاويه ،لغرض مواصلة العمل ، فلم يصالح الامام على اساس المبادىء والاحكام بل كان من اجلها ومن اجل ابراز هوية شيعة الامام والاعتراف بحقوقهم المغصوبه ولتفتح لهم مجالا واسعا للتبليغ))(٢٧٧)وروي ان الامام الحسن (ع) انه قال في صلح معاويه:((انما هادنت حقنا للدماء وصيانتها ، واشفاقا علي نفسي واهلي ، والمخلصين من اصحابي .))(٢٧٨)لما وقع الصلح بين الامام الحسن(ع) ومعاويه سنة ٤١ للهجره قال الامام الحسن (ع) مخاطبا اهل العراق :((ياهل العراق انه سخى بنفسي عنكم ثلاث قتلكم ابي ، وطعنكم اياي ، وانتهابكم متاعي، وعندما برآ من جراحته خرج الى مسجد الكوفه وقال : يا اهل الكوفه اتقوا الله في جيرانكم وضيفانكم وفي اهل بيت نبيكم (ص) اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فجعل الناس يبكون ثم تحملوا الى المدينه فلما خرج الى المدينه تلقاه ناس بالقادسيه فقالوا يامذل العرب .))(٢٧٩)وفي روايه اخرى :((ان سفيان بن ياليل وكنيته ابو عامر نادى الحسن عليه السلام يامذل المؤمنين ، فقال الحسن (ع) ويحك ايها الخارجي لا تنعتني فان الذي احوجني مافعلت قتلكم ابي وطعنكم اياي وانها بكم متاعي.))(٢٨٠)وقال الميسب بن نجبه الفزاري(٢٨١) وسليمان بن صرد الخزاعي(٢٨٢) للحسن بن علي (ع) ((بايعت معاويه ومعك اربعون الف مقاتل من الكوفه سوى اهل البصرةوالحجاز ! فقال الحسن (ع): كان ذلك فما ترى الان: والله ارى ان ترجع لانه نقض العهد ، فقال يامسيب :- ان الغدر لاخير فيه ، ولو اردت لما فعلت ، فقال حجر بن عدي :- اما والله لوددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك ، ولم نرى هذا اليوم فانا رجعنا راغمين بما كرهنا ، ورجعو مسرورين بما احبوا ، فلما خلا به الحسن (ع) قال : يا حجر قد سمعت كلا مك في مجلس معاويه وليس كل انسان يحب ماتحب ولا رآيهك رآيك ، واني لم افعل مافعلت آلا ابقاء عليكم والله تعالى كل يوم هو في شان ، وانشأ (ع) لما اضطر الى البيعة :

اجامل اقواما حياء ولا ارى

قلوبهم تغلي علي مراضها .))(٢٨٣)

لقد حافظ الامام الحسن عليه السلام في هذا الصلح على اصحابه واتباعه من القتل بعد خذلان جيش اهل العراق وتحديدا الكوفة، وهذا نوع من انواع التقيه التي تمنع الدم في مثل هذه الحالات الخطيره التي تواجه الاسلام ، ومارس الامام الحسن (ع) التقيه باحسن انواعها وقد اشار الامام الصادق عليه السلام بوصفه لتقية الامام الحسن (ع) حيث قال :((اعلم ان الحسن بن علي (ع) لما طعن واختلف الناس عليه ، سلم الامر لمعاويه ، فسلمت عليه الشيعه ، عليك السلام يامذل المؤمنين فقال (ع) : ماآنا بمذل المؤمنين ، ولكن معز المؤمنين ، واني لمارآيتكم ليس بكم عليهم قوة، سلمت الامر لابقى انا وانتم بين اظهرهم كما عاب العالم السفينه لتبقى لا اصحابها ،و كذلك نفسي وانتم لنبقي بينهم .))(٢٨٤)لقد ضرب الامام الحسن (ع) هذه المباديء ليس للشيعه فحسب وانما مباديء آسلاميه عامةومشروعه حسب النصوص بالقران والسنه النبويه المباركه ولحفظ ارواح الناس ولحقن الدماء من خلال الصلح وممارسة التقية .

٤-التقية في العصر الاموي :-

مارس الامويين سياسة البطش والتنكيل بأهل البيت عليهم السلام ومريديهم ، وقد ظهرت التقيةبآجلى صورتها في هذا العصر بشكل كبير يختلف عن العصور الاخرى بسبب ماقام به الامويون ومن تبعهم من المأجورين بممارسة أنواع العذاب ضد اتباع اهل البيت (ع) فقتل معاويه رؤساء الشيعه وامر عما له الا يجيزوا لأحد من شيعة علي واهل بيته شهادة ، وامر بحرمان كل من عرف عنه موالاة علي من العطاء واسقاطه من الديوان والتنكيل به فضلا عن هدم داره ، وبدا لعن علي(ع) على المنابر فصار التشيع يعني الموت كما حدث لكثيرمن زعماء الكوفة امثال حجر بن عدي وعمرو بن الحمق الذين ابو الديانه بالتقيةوصرحوا بالمعارضةفكان ان قتلوا، بل لقد دفن احدهم وهو عبد الرحمن بن حارث حيا ، واستمر القتل والقمع وكانت التقيةجنه تقي من الموت وسبيلا للحياة بعد ان صار مبدا الدولة لا صلاة الا بلعن ابي تراب ، ولم تكن التقية مقتصرة على الشيعةكما ذكرنا سابقا وانما كانت عرفآ انسانيآاقره الاسلا م في القران.ومن المرويات الخاصه بهذا العصر بالتقيه منها :-مارواه اليعقوبي(٢٨٥) حيث قال :-((عندما وجه معاويه بسر بن ابي ارطاة العامري(٢٨٦) من بني عامربن لؤي في ثلاثة الاف رجل فقال له : سر حتى تمر في المدينة ، فاطرد اهلها ، واخف من مررت به ، وانهب مال كل من اصبت له مالا ممن لم يكن دخل في طاعتنا ،وأوهم اهل المدينة ،أنك تريد أنفسهم ،وأنه لا براءة لم عندك ولاعذر وسر حتى تدخل مكة ، فانطلق جابر بن عبد الله الانصاري الى ام سلمة(٢٨٧) زوج النبي (ص) فقال : اني قد خشيت ان أقتل ، وهذه

بيعة ضلال ، قالت : اذا بايع فان التقيةحملت اصحاب الكهف على ان كانوا يلبسون الصلب ويحضرون الاعياء مع قومهم .))
وعن بريد بن معاويه(٢٨٨) قال سمعت ابا جعفر الباقر (ع) يقول :- ((ان يزيد بن معاويه دخل المدينه وهو يريد الحج ، فبعث الى رجل من قريش فقال له يزيد : اتقر لي انك عبد لي ان شئت بعتك ، وان شئت استرققتك قال : فقال له يزيد ان لم تقر لي والله قتلتك ، فقال له الرجل : ليس قتلك اياي باعظم من قتل الحسين (ع) فقال : فامر به فقتل ، ثم ارسل الى علي بن الحسين (ع) ،مثل ماقاله للقرشي ، فقال له علي بن الحسين (ع) ارايت ان لم اقرالك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس ؟ فقال له يزيد بلى ، فقال علي بن الحسين : قد اقررت لك بما سالت ، انا عبد مكروه ، فان شئت فامسك ، وان شئت فبع ، فقال له يزيد : اولى لك ، حقنت دمك ، ولم ينقصك ذلك من شرفك .))(٢٨٩)قال الزهري :-((كان علي بن الحسين عليه السلام ماعرفت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية، لانه لا احد يعرفه بفضائله الباهرة ولا يجد بدا من تعظيمه ، من شدة مداراة علي بن الحسين (ع) وحسن معاشرتة اياه ، واخذه من التقيةبأحسنها واجملها ، ولا احدا وان كان يريه ، المودة في الضاهرالا وهو يحسده في الباطن ، لتضاعف فضائله على فضائل الخلق .))(٢٩٠)وروي أبان بن عياش(٢٩١) انه قال :((لقد كان للحسن البصري مع قربه من الدوله وعظيم منز لته في المجتمع اذ اراد ان يحدث عن علي (ع) يقول : قال ابو زينب ، ويظهر الابتعاد عن علي (ع) حتى ظهر منه مايوجب الانكار عليه ، وقال ابن عياش : ماهذا الذي يقال عنك انك قلته في علي (ع) ؟ ! فقال يابن اخي احقنت دمي من هولاء الجبابره يعني بني اميه ، لولا ذلك لسال بي اعشب .)) (٢٩٢)ويعطينا الحسن البصري صوره جليله عن ذلك الاهتمام والجهدالذي بذله الامويون في معارضة حديث اهل البيت (ع) وممارسة ابو الحسن البصري التقيه هي حفاظا على روحه من القتل . وعندما ثأر عبد الرحمن بن الأشعث على الحجاج ولم يكن عبد الرحمن شيعيا ولم يعرف ذلك عنه ولم يكن ابو ه ولا جده ألامن الد اعداء علي وابناءه ولكن انصار عبد الرحمن بعد انهزامه، تسلحوا بالتقيةحيث انتصر الحجاج عليهم وسامهم كما سام القرشيون عمارا في الاسلام (٢٩٣). وهذا دليل على ان التقية لا تقتصر على الشيعه فقط وانما جميع الفرق والمذاهب تعمل بها ووفق مبادئها واحكامها عند الضرورة. وكان الحسن البصري صاحب تقية لتحبيذه السلامه وكذلك الشعبي مارس التقيةللسلامه مع ان الاثنان لم يكونوا شيعيان وهنا تقية واضحه في وقت تقبل الشيعة فيه الموت دون االبراءة من علي كما حدث في قتل كميل بن زياد ، النخعي وقنبر وغيرها من الشيعه من الشواهد على ذلك .
فقد اشارت الروايا ت : ((بان الشعبي الذي كان يمثل بالصحاح مكانا مرموقا كان يتقي على صورةفيها ازراء بالأنسانيه وبالخلق النبيل .)) (٢٩٤)واضافت بعض الروايات : ((بان الحسن البصري لا يعطي نفسه الدنيه في مجلس الحجاج ولا يداجي ولا ينافق وانما كان يتجه في اوقات الحرج الى السكوت فوجدنا الشعبي يلومه على صراحته في حضرة الحجاج ويقول : اغضبت الامير واوغرت صدره فلما قال له الحسن اليك عني يا عامر و يقول الناس : ياعامر الشعبي عالم اهل الكوفه اتيت شيطانا من شياطين الانس ان سئلت يصدقك وسكت فعلمت به ، فكان جواب شعبي عجبا يا با سعيد قد قلتها وانا اعلم ما فيها .)) (٢٩٥)فضلاعن ذلك اشارت الروايات الى خبر أخر وهو : ((حيث جمع الشعبي مع الحسن البصري في مجلس عمر بن هبيرة ، فصدر من الحسن ماصدر منه في مجلس الحجاج السابق ، فلامه الشعبي وهو يقول له : يا ابا سعيد اغضبت االامير واوغرت صدره وحرمتنا معروفه وصلته .))(٢٩٦) وهذا دليل استخدام الاثنين لمبدأ التقيةوقد روي عن الحسن الاشعري في التقيه :((بان ابا حنيفه كان يقول ان القرأن مخلوق وانه تعرض للأذى من زملائه من اصحاب الحديث وخاف على نفسه ، واعلن توبته امام قاضي الكوفه محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن ابي ليلى ، وعلل ابو حنيفه توبتة تلك بقوله خفت والله ان يقوم علي فاعطيته التقية.))(٢٩٧)وللشعبي موقف اخر مع ابي حازم سلمة بن دينار في حضرة سليمان بن عبد الملك بأسراعه الى نصرة السلطان خوفا على نفسه من القتل . (٢٩٨)واشار اليعقوبي(٢٩٩) بان ((موسى نصير من رجالات الكوفه العسكرين وزهادهاالمؤمنين ممن عرف بولاته لأهل البيت (ع) هو وابوه نصير ، غضب عليه معاويه ان لم يخرج معه لصفين ، وبسبب تشيعه غضب عليه سليمان بن عبد الملك ، وقبل ان يقتله عرضة الانواع العذاب فقتل والده امامه وا لزمه بدفع مبلغ كبير .))وفي العهود التي سبقت عمر بن عبد العزيز كان الامام الباقر (ع) يتقي المواجهةمع الحكام حفاظا على كيان أهل البيت (ع) وابعادألآنصاره عن حراب الحكام واعوانه .(٣٠٠)
وفي عهد عمر بن عبد العزيز تبدلت الاوضاع والظروف حيث تقرب عمر بن عبد العزيز الى اهل البيت (ع) وفضلهم على بني اميه قائلا : ((افضلهم لأني سمعت ان رسول الله (ص) كان يقول انما فاطمه شجنة مني يسرني ماسرها ويوسؤني ماسءها ، فانا ابتطي لسرور رسول الله (ص) واتقي مساءته .)) [٣٠١]من نصائح الامام الباقر (ع) لعمر بن عبد العزيز هي : ((اتق الله واجعل في قلبك أثنتين تنظر الذي تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك ، فقدمه بين يديك ، وتنظر الذي تكرهه ان يكون معك اذا قدمت على ربك ، فابتع به البدل ، ولا تذهبن على سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو ان تجوز عنك ، واتق الله ياعمر وافتح الابواب وسهل االحجاب ، وانصر المضلوم ورد المظالم .)) [٣٠٢]وحينما اراد الرجوع الى المدينه قال له عمر : فاوصني يابا جعفر فقال (ع) : ((اوصيك بتقوى الله واتخذ الكبير ابا ، والصغير ولدا ، والرجل اخا .)) (٣٠٣)هذا يدل على آن توصيات الامام (ع)لعمر بن عبد العزيز بممارسة التقية في الظروف التي تحتاجها الدولة ، للحفاض على كيانها وارواح المسلمين فيها وعلى الاهتمام بالرعية بشكل كامل..

٥- التقية في العصر العباسي :-

عند قيام الدوله العباسيه وسيطرتها على معظم العالم الاسلامي ، استمرواعلى نفس ماقام به الامويين من قتل وتشريد وظلم بحق اهل البيت (ع) ومريديهم فاحس الشيعة بالضغط من جديد ، فكانت العوده الى التقية امرا تتطلبه الظروف وحسب المنطق والكلام ، ومن المرويات الخاصةفي ذلك العصر منها :-
ماورواه الخطيب البغدادي (٣٠٤) حيث قال :- ((كان ابراهيم بن هرمه(٣٠٥) شاعرا مجيدا مدح آل البيت (ع) بأبيات منها :

ومهما ألام على حبهم — فاني أحب بني فاطمة
بني بنت من جاء بالمحكمات — وبالدين وبالسنةالقائمة
فلست ابالي بحبي لهم — سواهم من النعم السائمه

ولما دخل الى المنصور قال :لا مرحبا ولا اهلا ، ياأبراهيم قد بلغني عنك اشياء لولا ذلك لفضلك على نظرأئك فاقرلي بذنوبك ، فاستعفاه فعفى عنه حفضا لدمه ، وقال : لئن بلغني عنك امرا اكرهه لاقتلنك ، ولما دخل ابراهيم المدينه آتاه رجل من العلويين فسلم عليه فقال له ابراهيم : تنح عني لأ تشط بدمي .))
وعن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال : ((سألته فقلت له ان الضحاك ظهر بالكوفه ويوشك الدعوة الى البراءة من

علي (ع) فكيف نصنع ؟ قال : فابرأ منه ، قلت : ايهما احب اليك ؟ قال : ان تمضوا على ما مضى عليه عمار بن ياسر ، اخذ بمكة فقالوا له : ابرأمن رسول الله (ص) فبرأ منه فانزل الله عز وجل عذره : ((الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان)).(٣٠٦)

ومن وسائل الامام الصادق (ع) التربوية لترشيد مبدأ التقية هذا المبدأ الحساس في مجالات العلاقات بين المومنين حذرا من ان تؤدي التقيه الى التفكيك بينهم ، نقرأ رواية اسحاق بن عمار الصيرفي قال : ((دخلت على ابي عبد الله (ع) وكنت تركت التسليم على اصحابنا في مسجد الكوفه وذلك لتقية علينا شديده ، فقال لي ابو عبد الله (ع) : ياأسحاق متى حدث مثل هذا الجفاء لأ خوانك ! تمر بهم فلا تسلم عليهم ؟! ، فقلت له : ذلك لتقية كنت فيها ، فقال : ليس عليك في التقيه ترك السلام ، وانماعليك في التقية الاذاعه ، ان المؤمن يمر بالمؤمنين فيسلم عليه فترد الملا ئكه : سلام عليك ورحمة الله وبركاته .))(٣٠٧)ويذكر اليعقوبي (٣٠٨) : ((أنه في مرحلة الامام الصادق (ع) كان هناك رجال كتموا تشيعهم ومارسوا نشاطات موثرةفي حياة الامة الفكرية والعسكرية والفقهية مع الاحتفاظ بعلاقاتهم منهم : سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد ، فقد كان بارزين بين علماء ذلك العصر في الفقه وغيره ، الا نه لم تكن له صيغة التشيع الصريح ، فقد شاع عن سعيد بن المسيب كان يجيب احياناً براي غيره من علماء عصره او برأي من سبقه من الصحابه مخافة ان يصيبه ما اصاب سعيد بن جبير ويحيى بن ادم الطويل وغيرهما ممن تعرضوا للقتل والتشريد بسبب تشيعهم .))وتشير الروايات ان((ابو العباس السفاح عندما تولى الحكم قام بتعيين الولا ة في البلاد الاسلامية فعين عمه داود بن علي بن العباس واليا على يثرب ومكة واليمن ، كان اول خطاب لداود بعد توليه الحكم التهديد والوعيد بالقتل والتشريد قائلا : ياايها الناس أغركم الامهال حتى حسبتموه الاهمال هيهات منكم ، وكيف بكم ؟ والسوط في يدي والسيف مشهر

حتى يسير قبيله فقبيلة ويعض كل مثقف بالهام .

ويعمق ربات الخدور حواسرا يمسحن عرض ذوأئب الأيتام.))(٣٠٩)

وذكر الكشي(٣١٠) بروايته على انه:((تعيين داوود بن علي واليا على المدينة له اثر سلبي على حركة الامام الصادق (ع) ، حيث بادر هذا الاحمق بمواجهة الامام الصادق (ع) عن طريق اعتقال مولى الامام الصادق (ع) المعلى بن خنيس والتحقيق معه لغرض انتزاع اسماء الشيعة ، وقد امتنع هذا المخلص وصمم على الشهادة ولم يذكر أي اسم حتى استشهد .))

وروي ابي بصير وقال ((سمعت الامام الصادق يقول وقد جرى ذكر المعلى بن خنيس فقال: رحم الله المعلى بن خنيس فقلت : ياسيدي وما حاله فقال لي :اكتم علي ياأبا محمد ماأقول في المعلى بن خنيس فقلت : افعله يا سيدي فقال ان المعلى ماكان ينال درجتنا الا بما نال منه داوود بن علي بن عبد الله بن عباس ، قلت له : جعلت فداك مالذي ينال داوود بن علي ، قال : يدعو به اذا تقلد المدينه عليه لعنة الله وسوء الدارفيطالبه بان يثبت له اسماء شيعتنا واوليائنا ليقتلهم فلا يفعل فيضرب عنقه ويصلبه فقلت : انا لله وانا اليه راجعون ، ومتى يكون ذلك قال : قابل فلما كان من قابل ولي المدينه داوود لعنة الله فأحضر المعلى بن خنيس فسأله عن شيعة جعفربن محمد الصادق (ع) واؤليائه وان يكتبهم له ، فقال له المعلى : ما اعرف من شيعة واوليائه احدا ، وانما انا وكيله انفق له واتردد في حوائجه وما أعرف له شيعة ولا صاحبا ، قال : لا تكتمني فاقتلك ، قال المعلى : افبالقتل تهددنني والله لو كانوا تحت قدمي مارفعتها عنهم وان قتلتني ليسعدني الله ويشقيك ، فامر به فضرب عنقه وصلب على باب دار الامارة ، فدخل الصادق (ع) قال له : ياداود قتلت مولاي ووكيلي وثقتي على عيالي ، نكر ذلك وقال : ماانا قاتله : فقال الامام (ع) : والله لادعون الله فيقتلك كما قتلته ، فقال داوود : تهددني بدعائك اصنع مانت صانع وادع لنفسك ، فخرج الصادق (ع) مغضبا فلما حل الليل اغتسل ولبس ثياب الصلاة وتوسل الى الله عزوجل وقال : ياذاي ياذاي ياذويه ارم سهما من سهامك على داود بن علي يغلف به قلبه ثم قال لغلامه : اخرج اسمع الصراخ على داود فخرج ورجع الغلام وقال : يامولاي الصراخ عال عليه وقد مات فسجد الصادق (ع) وقال : فقد مات على دين ابي لهب وهنئت الشيعةالصادق (ع) في موته.))(٣١١)وان اعلان التقية بلغت ذروتها في عصر الامام موسى بن جعفر (ع) لاسيما بعد التشديد والرقابة الصارمة التي فرضها العباسيين على اصحاب اهل البيت (ع) وتشير الروايات : ان اعلان الامامة لموسى (ع) اخبار الشيعةلأمامته لم يكن ظاهرا لعامة الناس بل كان محدودا ببعض الخواص من الشيعة منهم زراره وداوود بن كثير الرقي وحمران بن اعين وابي بصير والمفضل بن عمر وغيرهم ، هذه الامور جعلت الشيعة تتدرب وتتمرس على الاساليب التي تقيها من سيف الظالمين مثل السريه والتقيه .(٣١٢)

فضلا من ذلك : نجد الرواة عند نقلهم الأخبار الامام موسى بن جعفر (ع) لا يقرون باسمه الصحيح بل كانو يقولون : قال العبد الصالح او قال السيد او قال العالم ونحو ذلك . (٣١٣)ومن الخطوات التي خطاها الامام موسى (ع) مع شيعته هو التشديد على اهمية الالتزام بالتقية كقيمه تحصينيه تحافظ على الوجود الشيعي وتقيه من الضربات الخارجيه .(٣١٤) حيث روى معمر بن خلاد قال : ((سألت ابا الحسن موسى (ع) عن القيام للولاة فقال : التقية ديني ودين ابائي ولا ايمان من لاتقية له .))(٣١٥)وقال رجل لموسى بن جعفر(ع) وهو يرتعد بعد ماخلا به : ((يابن رسول الله ، اخوفني ان يكون فلان بن فلان ينافقك في اظهاره اعتقاد وصيتك وامامتك ، فقال موسى (ع) وكيف ذاك ؟ قال : أني حضرت معه اليوم في مجلس فلان من كباراهل بغداد فقال له صاحبك المجلس : انت تزعم ان موسى بن جعفر (ع) امام دون هذا الخليفةالقاعد على سريره ، فقال له صاحب هذا : ماأقول هذا ، بل ازعم ان موسى بن جعفر غير امام ، وأن لم يكن يعتقدانه غير أمام فعلي وعلى من لم يعتقدذلك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، فقال له صاحب المجلس : جزاك الله خيراً ولعن من وشى بك ، فقال له موسى (ع) ، ليس كما ظننت ، ولكن صاحبك افقه منك ، انما قال : انما موسى غير امام أي ان الذي هو عندك امام فموسى غيره ، فهو اذا امام ، فانما اثبت بقوله هذا امامي ونفى امامة غيري .))(٣١٦)

وعندما دخل صفوان بن مهران الاسدي(٣١٧) على الأمام موسى الكاظم (ع) فقال له ((ياصفوان كل شيء منك حسن جميل ماخلاشيئا واحدا، قال : جعلت فداك ماهو ؟ قال (ع) اكراؤك جمالك من هذا الرجل ، يعني هارون الرشيد !قال : والله ماكريته اشرا ولا بطرا ولا للصيد ولا للهو ولكن لهذا الطريق يعني طريق مكة، ولا اتولاه بنفسي ولكن ابعث معه غلماني،

قال (ع) ياصفوان اتقع كراك عليهم ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال (ع) اتحب بقائهم حتى يخرج كراك ؟ قال : نعم ، قال : من احب بقائهم فهو منهم ، ومن كان منهم فهو وارد النار ، وقام صفوان في الوقت فباع جماله واعرض عن مهنته ، فبلغ ذلك هارون فارسل خلفه ، فلما مثل عنده قال له وهو يتميز من الغيظ ! ياصفوان ! بلغني انك بعت جمالك قال نعم قال ولم ؟قال:انا شيخ كبير وان الغلمان لايفون بالأعمال قال ! هيهات هيهات !! اني لأعلم من أشارعليك بهذا ، اشار عليك موسى بن جعفر ، قال ، مالي ولموسى بن جعفر ، قال : دع عنك هذا فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك .))(٣١٨)وقد مارس البهلول العباسي المعروف بالمجنون الذي استجن تقية التقية بشكل دقيق زمن الرشيد ، حيث اشارت الروايات ((ان الرشيد عندما اراد ان يولي رجلا للقضاء ، شاوراصحابه فأشارواعليه ببهلول فدعاه وعرض عليه القضاء فقال البهلول: افكر بأمري ،فلما اصبح تجانن وركب القصبةودخل السوق وكان يقول : طرقو خلو الطريق

لا يطأكم فرسي ، فقال الناس : جن البهلول فقال هارون ما جن ولكنه فر بدينه منها ، وبقي على ذلك الى ان توفي .))(٣١٩)
وهناك العديد من مريدي ومحبي اهل البيت (ع) قد تعرضوا للقتل والتعذيب بسبب حبهم وتقربهم من افكار اهل البيبت (ع) في العصر العباسي ومنهم : ((منصور النميري
الذي انشا ابياتامنها:

ال النبي ومن يحبهم يتطامنون مخافة القتل
امن النصارى واليهود ومن في امة التوحيد في ازل
الا مصالت يسحرونهم بضبا الصوارم والقنا الذبل .

فغضب الرشيد وارسل اليه من يقتله فوجده ميتا فقال : لقد هممت ان اخرج لسانه من قفاه واراد ان ينبش عظامه فيحرقهاولكنه لم يفعل .))(٣٢٠)ويشير اليعقوبي(٣٢١) : ((ان الرشيد حبس احمد بن عيسى بن يزيد العلوي، فهرب من الحبس وسار الى البصره وكان يكاتب الشيعة ويدعوهم لنفسه ، فاذكى الرشيد عليه العيون ، وجعل لمن جاء به الاموال فلم يقدر عليه ، فاخذ حاضر صاحبه والمدبر لأمره ، فحمل الى الرشيد فلما صار ببغداد وهو بباب الكرخ قال : ياايها الناس انا حاضر صاحب احمد بن عيسى بن يزيد العلوي وقد اخذني السلطان ، فمنعه الموكلون به من الكلا م، فلما دخل الرشيد سأله عنه وتهدده فقال : والله لو كان تحت قدمي هذه مارفعتها ا عنه ، واغلظ في الجواب وقال : انا شيخ تجاوزت التسعين افاختم عملي بأن اوشي على ابن رسول الله (ص) حتى يقتل ؟ فأمر الرشيد فضرب عنقه))فضلا عن ذلك وعلى العكس من ذلك هناك العديد من اصحاب الامام الكاظم (ع) الذين شغلوا مواقع مهمة في السلطة العباسية ولم يكتشف امرهم ومنهم((علي بن يقطين(٣٢٢) الذي كان يعمل بزازفي الكوفة ويقول بالامامةوقد اتصل بابي السفاح العباس والمنصور والمهدي ، تقلد اعلى المناصب ايام المهدي ، وكان على اتصال سري مع الامام ، فقد حدث سليمان كاتبه من يحج عنه في عام واحد ١٥٠ رجلا اقل عطيه لواحد منهم ٧٠٠ درهم .))(٣٢٣)وهناك ايضا ((حفص بن غياث(٣٢٤) الكوفي ولي قضاء بغداد من هارون وقضاء الكوفه وعبد الله بن سنان بن طريف كان خازنا للمنصور والمهدي والهادي والرشيد ، فضلا عن الفضل بن سليمان الكاتب البغدادي كان يكتب للمنصور والمهدي ، اضافة الى محمد بن اسماعيل بن بزيع من صلحاء الطائفة ومن رواة الحديث عن الامام موسى (ع) مولى للمنصور واحد وزراء الدولة العباسية .)) (٣٢٥)اضافة الى الحسن بن راشد مولى لبني العباس وزير المهدي ومولى الهادي وهارون الرشيد . (٣٢٦)من هنا نستطيع ان نقدر مدى حنكة الامام (ع) وحرصة للمحافظةعلى المواقع المهمه لابناء الجماعه الصالحه في جهاز السلطه ودوره التعبوي لأصحابه بممارسة التقيه للحفاظ على دمهم ومواقعهم المهمة في تلك المرحله الخطيرة.وفي محنة خلق القرأن ايام حكم المأمون طبقت التقية بشكل مؤثر خصوصا في هذه القضية وقد طبقها الحنابلة بشكل كبير ومنهم احمد بن حنبل ، دليل على ان ممارستها لم يكن مقتصرا على الشيعة وردوا على جميع المنادين بحصرها على طائفة معينة، وذلك من خلال مارواه العديد من المؤرخين في ذلك الموضوع ومنهم الطبري(٣٢٧) حيث اشار : ((امتحن اسحق بن ابراهيم بالنيابه عن المأمون اربعة نفر منهم احمد بن حنبل و سجاده والقواريري ومحمد بن نوح وسألهم ان القران مخلوق فاجاب غيرهم ولم يجيبوا، ثم اعاد القول عليهم فلما كان من بعد الغد عاودهم ايضا فاعاد عليهم المحنة ، فاجاب سجادة الى ان القران مخلوق فامر باطلاق قيده وخلى سبيله ، فأصر الاخرون على قولهم فلما كان من بعدالغد عاودهم ايضا ثم اعاد عليهم القول ، فاجاب القواريري ان القران مخلوق فامر باطلاق قيده وخلى سبيله، واصر احمد بن حنبل ومحمد بن نوح على قولهما ولم يرجعا فشدوا جميعا في الحديد ووجهما الى طرطوس وكتب معهما كتابا باشخاصهما وكتب كتابا بتأويل القوم فيما اجابوا اليه .))ووضح ابن عساكر(٣٢٨) نفس قضية محنة القران وكيفية أستخدام التقية في مارواه :((ان زهير بن حرب كان في من اجاب المأمون الى خلق القرأن ، وقد خرج من المحنه خجلا يصف نفسه بالردة ، غير ان اصحابه لم يقبلوا هذا الند م ولا ذلك الخجل ، وانما قالوا له على لسان الحسين بن الفضل الجلي : معاذ الله ماانت بمرتد ، لان الله وضع عن المكره مايسمعة في القرأن.))واشار الطوسي(٣٢٩) :((ان عثمان بن سعيد العمري كان من وكلاء الامام ابي محمد العسكري (ع) يلقب بالسمان لانه كان يتاجر بالسمن تغطية لأ مره ، فاذا اراد الشيعة ان يحملوا لأبي محمد مايجب عليهم من الاموال انفذوا الى ابي عمر عثمان بن سعيد ودفعوه اليه فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد تقيه وخوفا من الحكام واجهزتهم.))وقد اشار ابن خلدون(٣٣٠) الى قضيه مهمه في التقية وذلك مارواه ((ان الامام مالك بن انس استفتي في الخروج مع محمد بن عبد الله بن الحسن ، وقبل له : ان في اعناقنا بيعه لابي جعفر المنصور فقال : انما بايعتوا وليس على كل مكره يمين ، فاسرع الناس الى محمد ولزم مالك بيته)) وكانت فتوى مالك بجواز بيعة الاكراه وانه كان يرى ان الناس قد اجابوا المنصور وبايعوه لخوفهم من القتل ، وهو بذلك اقر التقيةواغرى الناس ببيعة محمد بن عبد الله بن الحسن ، وهذا يعني ان ارتباط التقية لأبالأسلام الاول فقط بل بأصحاب الحديث من اهل السنة.

نتائج الدراسة

١- وجود مفهوم التقية عند العرب قبل الاسلام .
٢- تبلور أحكامها ومبادئها في العصر الاسلامي .
٣- أحكام الرخصة والوجوب والجواز تبلورت في الاسلام .
٤- شاع استخدامها في العصرين الأموي والعباسي بشكل كبير.
٥- ذكرها في العديد من الأيات القرانية بشكل مفصل ومفسر له.
٦- أحاديث الرسول (ص) والأئمة عليهم السلام شملت تفاصيل عديدة فيها .
٧- نجاح الأمام موسى بن جعفر (ع) بأخفاء أصحابه والحفاظ على دمائهم وتسلمهم أبرز المناصب في الدولة العباسية.
٨- من الشخصيات العديدة التي ابت استخدام التقية هي حجر بن عدي وعمروبن الحمق وعبد الرحمن بن حارث الذي دفن حيآوميثم التمار وسليمان بن صرد الخزاعي فضلا" عن الكميل بن زياد وقنبر اللذان رفضا سب الامام علي (ع) ودفعا حياتهما ثمن ذلك .

هوامش وتعليقات البحث

١ . الخصيبي ، الهداية الكبرى ، ص٢٢٠ .

٢ . سورة النحل / الأية ١٠٦ .

٣. ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص ٢٧٠ .
٤ . ابن دريد الأزدي ، جمهرة اللغة ، ج١ ، ص٦٣ .
٥ . ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص٢٧٠ .
٦. ابن دريد الأزدي ، جمهرة اللغة ، ج١ ، ص٦٧ .
٧. ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص٢٧٠ .
٨. ابن زكريا ، معجم مقياس اللغة ، ج٢ ، ص٢٠١ .
٩. ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص٢٧٠ .
١٠. ابن زكريا ، معجم مقياس اللغة ، ج٢ ، ص٢٠٤ .
١١. ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص٢٧١ .
١٢. ابن زكريا ، معجم مقياس اللغة ، ج٢ ، ص٢٠٦ .
١٣. ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ، ص٢٧٥ .
١٤. المصدر نفسه ، ج١٥ ، ص٢٧٣ .
١٥. ابن زكريا ، معجم مقياس اللغة ، ج٢ ، ص٢٠٧ .
١٦. الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج٢ ، ص١٦٨ .
١٧. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٦٩ .
١٨. ابن زكريا ، معجم مقياس اللغة ، ج٢ ، ص٢٠٩ .
١٩. الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج٢ ، ص١٧١ .
٢٠. ابن دريد الأزدي ، جمهرة اللغة ، ج١ ، ص٧٩ .
٢١. المصدر نفسه ، جمهرة اللغة ، ج١ ، ص٩٠ .
٢٢. الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج٢ ، ص١٧٣ .
٢٣ .الجوهري ، الصحاح ، ج١ ، ص٢٤١ .
٢٤. الرازي ، مختار الصحاح ، ج٢ ، ص١٣٧ .
٢٥. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٤٣ .
٢٦. المصدر نفسه ، ج٢ ، ٢٤٤ .
٢٧. تهذيب اللغة ، ج٢ ، ص٢٤٣ .
٢٨. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٤٤ .
٢٩. الفراهيدي ، العين ، ج١، ص١٣٣ .
٣٠. الجوهري ، الصحاح ، ج١ ، ص٢٤٣ .
٣١. الرازي ، مختار الصحاح ، ج٢ ، ص١٤٣ .
٣٢. الجوهري ، الصحاح ، ج١ ، ص٢٤٤ .
٣٣. الصحاح ، ج١ ، ص٢٤٥ .
٣٤. ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥، ص٢٧٦ .
٣٥. الرازي ، مختار الصحاح ، ج٢ ، ص١٤٥ .
٣٦. أوائل المقالات ، ص٢١٠ ، تصحيح اعتقادات الامامية ، ص١٣٧ .
٣٧. المفيد ، أوائل المقالات ، ص٢١١ ، المفيد ، مسار الشيعة في مختصر الشريعة ، ص.١٦
٣٨. العقيدة الاسلامية ، ص٢٧٣ .
٣٩. المصدر نفسه ، ص٢٧٤ .
٤٠. المصدر نفسه ، ص٢٧٧ .
٤١. عرفات ، عبد الحميد ، دراسات في الفرق الاسلامية ، ص٤٥-٥٣ .
٤٢. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص١٩٤ .
٤٣. لسان العرب ، ج١٥ ، ص٢٧٢ .
٤٤. المظفر ، محمد رضا ، عقائد الامامية ، ص٨٢ .
٤٥. سورة النحل ، الآية ١٠٦ .
٤٦. الطبرسي ، التبيان في تفسير القرآن ، ج٦ ، ص٤٢٨ .
٤٧. سورة آل عمران الآية ٢٨ .
٤٨. سورة غافر الآية ٢٨ .
٤٩. سورة القصص الآية ٥٤ .
٥٠. سورة القصص الآية ٥٤ .
٥١. سورة فصلت الآية ٣٤ .
٥٢. أبي بصير :- هو ليث بن البختري المرادي ، يكنى أبو محمد وأبو بصير ، من أصحاب الامامين الباقر والصادق عليهما السلام توفي سنة ١٥٠هـ .
ينظر : الأصفهاني ، ثقاة الرواة ، ج٣ ، ص١٢ .
٥٣. سورة آل عمران الآية ٢٠٠ .
٥٤. الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج١ ، ص١٦٥ .
٥٥. سورة يوسف الآية ٧٠ .
٥٦. سفيان بن سعيد : هو سفيان بن سعيد بن مسروق ، يكنى ابو عبد الله ، ولد سنة ٩٧ هجرية ، كان ثقة وحجة كثير الحديث ، توفي في البصرة سنة ١٦١هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،

ج٦ ، ص٥٣٨ .

٥٧. سورة فصلت الآية ٣٤ .

٥٨. السلمي ، أبو عبد الرحمن ، من خواص أصحاب أمير المؤمنين (ع) يعود نسبه الى مضر . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٣١٢ .

٥٩. سورة الحجرات الآية ١٣ .

٦٠. سورة الكهف الآية ٩٤ .

٦١. المفضل بن عمر : هو المفضل بن عمر الكوفي يكنى أبو عبد الله وأبو محمد الجعفي ، كان من الخطباء المشهورين بالكوفة ، له مؤلفات عديدة أبرزها كتاب الايمان والاسلام ، لم تذكر المصادر سنة ولادته أو وفاته . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٤١٦ .

٦٢. سورة الكهف الآية ٩٥ .

٦٣. سورة الكهف الآية ٩٨ .

٦٤. سورة البقرة الآية ١٩٥ .

٦٥. سورة البقرة الآية ٢٥ – ٦٣ -.٨٢

٦٦. سورة آل عمران الآية ١ – ٤ .

٦٧. سورة آل عمران الآية ٢٨ .

٦٨. الطبرسي ، الاحتجاج ، ج١ ، ص٢١٠ .

٦٩. المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢١١ .

٧٠. عبد الله بن عجلان : هو عبد الله بن عجلان السكوني ، روى عن الامامين البقر والصادق (عليهما السلام) . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٢٧١ .

٧١. سورة النحل الآية .١٠٦

٧٢. محمد بن النعمان : أبا محمد بن النعمان ، من أصحاب الامام الصادق (ع) . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٣٣ .

٧٣. سورة الكهف الآية .٩٨

٧٤. سورة البقرة الآية ٨٣ .

٧٥. سورة النحل الآية ١٠ .

٧٦. سورة الشورى الآية ٣٠ .

٧٧. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٦٨ .

٧٨. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٦٨ .

٧٩. العياشي ، تفسير العياشي ، ج١ ، ص١٩٠ ، الأربلي ، كشف الغمة ، ج٢ ، ص٢٣١ .

٨٠ . الحراني ، تحف العقول ، ص٣٠٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٧٨ ، ص٢٨٦ .

٨١. الشعيري ، جامع الأخبار ' ص٩١ ، الطبرسي ، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، ص.٤٧

٨٢. المفيد ، الارشاد ، ص٧٨ ، السبزواري ، جامع الأخبار ، ص٣٠٠ .

٨٣. المفيد ، الأمالي ، ص٣٢١ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٥ ، ص٤٢٠ .

٨٤. المفيد ، الارشاد ، ص٣٣ .

٨٥. الأربلي ، كشف الغمة ، ج٢ ، ص٣٣ ، العياشي ، تفسير العياشي ، ج٢ ، ص٢١٩ .

٨٦. الطبرسي ، مشكاة الأنوار ، ص٤٧ .

٨٧. الشعيري ، جامع الأخبار ، ص٢٣١ .

٨٨. المفيد ، الارشاد ، ص١٣١ ، الطوسي ، الأمالي ، ص٢١٥ ، المفيد ، تصحيح اعتقادات الصدوق ، ص٢٠٠ .

٨٩ . الملل والنحل ، ص١٩٤-١٩٥ .

٩٠. سورة آل عمران الآية ٢٨ .

٩١. المفيد ، تصحيح اعتقادات الصدوق ، ص٢٠١ ، الكليني ، اصول الكافي ، ج٢ ، ص٢١٩ .

٩٢. المفيد ، الارشاد ، ص٧١ .

٩٣. الصدوق ، من لايحضره الفقيه ، ج١ ، ص٣٠١ .

٩٤. الطوسي ، الاستبصار ، ج١ ، ص٤١ .

٩٥. المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٨ ، ص٧٣ .

٩٦. الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ج١١ ، ص٤٧٤ .

٩٧. الطوسي ، الاستبصار ، ج١ ، ص٤٥ .

٩٨. الطبرسي ، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، ج١٢ ، ص١٧ .

٩٩. المفيد ، أوائل المقالات ، ص١١٨ .

١٠٠. المفيد ، مسار الشيعة في مختلف تواريخ الشريعة ، ص١٥ .

١٠١. الطوسي ، الأمالي ، ص٢٢٠ ، المفيد ، أوائل المقالات ، ص١٢٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٧ ، ص٨٨ .

١٠٢. المفيد ، الارشاد ، ص١٦٨ .

١٠٣.المفيد ، أوائل المقالات ، ص١٣٧ ، تصحيح اعتقادات الامامية ، ص١٣٦ .

١٠٤.السبزواري ، جامع الأخبار ، ص١٦٧ ، الشعيري ، جامع الأخبار ، ص٣٢١ .

١٠٥. المفيد ، الارشاد ، ص١٦٩ ، الصدوق ، الأمالي ، ص٢٧٧ ، علل الشرائع ، ص١٢٣ .

١٠٦. مسيلمة الكذاب :- اسمه حرب مسلمة بن حبيب ، ولد باليمامة ولم تذكر المصادر سنة ولادته ، ادعى النبوة زمن أبو بكر ، قتل باليمامة عام ٦٣٣م ، وعمره تعدى المائة عام .قتله وحشي في معركةاليمامة . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣، ص١٧ .

١٠٧. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٧٤ ، الخصيبي ، الهدايةالكبرى ، ص٢٥٣ .

١٠٨. أبي بكر الحضرمي :- أبي بكر لقبه ، واسمه حبيب بن محمد بن حسن من أصحاب الامام الصادق عليه السلام . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٦٥ .

١٠٩. سورة النحل الآية ١٠٦ .

١١٠. سلمان الفارسي : ابو عبد الله سلما ن الفارسي ، أسلم عند قدوم النبي (ص) ، كان عبدا" لقوم من بني قريضة ، أول مشاهده الخندق ، نزل الكوفة وتوفي بالمدائن في خلافة عثمان . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص١٦-١٧ .

١١١. العياشي ، تفسير العياشي ، ج١ ، ص٢١٣ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج١ ، ص٧٣ .

١١٢. مالك بن ضمره : أبا مطرق ، مالك بن ضمره ، من أصحاب أمير المؤمنين (ع) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص٧٣ .

١١٣. الطبرسي ، الاحتجاج ، ج١ ، ص٣٨ ، الأربلي ، كشف الغمه ، ج٢ ، ص٨٩ .

١١٤. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص١٩٤-١٩٥ .

١١٥. المصدر نفسه ، ص١٩٤-١٩٥ .

١١٦. المصدر نفسه ، ص١٩٦ .

١١٧. المصدر نفسه ، ص١١٧ .

١١٨. المفيد ، أوائل المقالات ، ص١١٨ ، تصحيح اعتقادات الامامية ، ص١٣٧ .

١١٩. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص٢٣٥ .

١٢٠. مرجوني ، نشأة الفرق وتفرقها ، ص١٠٣ .

١٢١. المظفر ، عقائد الامامية ،ص١٢٢ .

١٢٢. مرجوني ، نشأة الفرق وتفرقها ، ص١٠٣ .

١٢٣. المظفر ، عقائد الامامية ، ص١٢٣ .

١٢٤. المفيد ، أوائل المقالات ، ص١١٨- ١١٩ .

١٢٥. المصدر نفسه ، ص١٢٠ .

١٢٦. المفيد ، تصحيح اعتقادات الامامية ، ص١٣٧ .

١٢٧. المفيد ، مسار الشيعة ، ص٥ .

١٢٨. المظفر ، عقائد الامامية ،ص٨٧ .

١٢٩. المصدر نفسه ، ص٨٨ .

١٣٠. وجدي ، دائرةالمعارف الاسلامية ، ص١٧٦ .

١٣١. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص ١٨٦ .

١٣٢. المصدر نفسه ، ص١٨٧ .

١٣٣. المصدر نفسه ، ص١٨٨ .

١٣٤. المصدر نفسه ، ص١٩٣ .

١٣٥. المصدر نفسه ، ص١٩١ .

١٣٦. المصدر نفسه ، ص١٩٤ .

١٣٧. سورة النساء الآية ٧٧ .

١٣٨. سورة النساء الآية ٥٤ .

١٣٩. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص١٩٦ .

١٤٠. سورة آل عمران الآية ٢٨ .

١٤١. سورة غافر الآية ٢٨ .

١٤٢. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص١٩٦ .

١٤٣. المصدر نفسه ، ص٦٨ .

١٤٤. الغزالي ، أخبار العلوم ، ج٣ ، ص١١٩ .

١٤٥. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص١٩٧ .

١٤٦. ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج١ ، ص٢٣٠ .

١٤٧. الأربلي ، كشف الغمه في معرفة أحوال الأئمة ، ج٢ ، ص٩٨ .

١٤٨. المفيد ، الارشاد ، ج٢ ، ص١٤٣-١٤٤ .

١٤٩.الطوسي ، الأمالي، ص٤٤٦ .

١٥٠.ابن هارون ، تيسير المطالب في أمالي أبي طالب ، ص٨٧ .

١٥١.الطبرسي ، مشكاة الأنوار ، ج٢ ، ص٢٠٠ .

١٥٢.الحلي ، كتاب الارشاد ، ج٣ ، ص.٣٢٩

١٥٣. الطبرسي ، الاحتجاج ، ج١ ، ص٢١٠ .

١٥٤. الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص١١١ .

١٥٥. الأربلي ، كشف الغمة ، ج٢ ، ص٢١٢ .

١٥٦. الطوسي ، الاستبصار ، ج١ ، ص.١٠٠

١٥٧. الطبرسي ، مشكاة الأنوار ، ج٢ ، ص.١٦٧

١٥٨. ابن طاووس ، اقبال الأعمال ، ج٢ ، ص٧٢ .

١٥٩.الكميت بن زيد : هو الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمر بن سبيع ولد سنة ٦٠هجرية ، شاعر مقدام عالم بلغات العرب ، خبير بأنسابها توفي سنة ١٢٦هجرية . ينظر : الجمعي ، محمد بن سلام ، طبقات فحول الشعراء ، ج١ ، ص٩٥ .

١٦٠. الأربلي ، كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة ، ج٢ ، ص١٧٧ .

١٦١. الصدوق ، اكمال الدين واتمام النعمة ، ج١ ، ص٢١٢ .

١٦٢. المفيد ، الاختصاص ، ج١ ، ص.٣٥٨

١٦٣. الحلي ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ج١ ، ص.١٢٣

١٦٤. المفيد ، الارشاد ، ج١ ، ص٢١٢ .

١٦٥. اسماعيل الجعفي : هو اسماعيل بن جابر بن يزيد الجعفي ، أبو محمد الكوفي ، محدث امامي ، ثقة ممدوح من نجباء أصحاب الامامين الباقر والصادق (ع) توفي سنة ١٨٣ هجرية .
ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٤٢٥ .

١٦٦. الحلي ، منتهى المطلب ، ج١ ، ص١٣٦ .

١٦٧. الأربلي ، كشف اغمة ، ج١ ، ص٩٨ .

١٦٨. ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج٢ ، ص١٧٣ .

١٦٩. معمر بن يحيى : بن سالم العجلي ، كوفي ، ثقة متقدم ، روى عن الامامين الباقر والصادق (ع) . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص.٤٢٥

١٧٠. الطبري ، دلائل الامامة ، ص.٩٩

١٧١. سماعة بن مهران : بن عبد الرحمن الحضرمي ، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي ، يكنى أبا ناشرة وأبا محمد ، عمره ستين سنة . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص١٩٣ .

١٧٢. ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج٢ ، ص٢١١ .

١٧٣. الأربلي ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، ج١ ، ص.٧١

١٧٤. الكليني ، الكافي ، ج٢ ، ص٢١٣ .

١٧٥. ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج٢ ، ص.٢٢٢

١٧٦. المفيد ، الارشاد ، ج٢ ، ص١١٣ .

١٧٧. المفيد ، الاختصاص ، ج١ ، ص٧٧ .

١٧٨. الأربلي ، كشف الغمة ، ج١ ، ص٢١٧ .

١٧٩. الكليني ، الكافي ، ج٢ ، ص٢١٢ .

١٨٠. الحلي ، منهى المطلب ، ج١ ، ص١٢٧ .

١٨١. الطوسي ، الاستبصار ، ج١ ، ص٤١ .

١٨٢.الأربلي ، كشف الغمة ، ج١ ، ص١٦٧ .

١٨٣. المفيد ، الارشاد ، ج١ ، ص٩٨ .

١٨٤. الطوسي ، الاستبصار ، ج١ ، ص.٥٢

١٨٥. الطبرسي ، مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، ص٧٣ .

١٨٦.أبي عمر الأعجمي : من أصحاب الامام الصادق (ع) ، وكنيته أبا علي .
ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٤٣ .

١٨٧. الطبري ، بشارة المصطفى لشيبة المرتضى ، ص٤٠ .

١٨٨. عبد الله بن أبي يعفور : العبدي واسم أبي يعفور واقد ، يكنى أبا محمد ، ثقة ، كان قاريء يقرأ في مسجد الكوفة ، توفي أيام الامام الصادق (ع) .
ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي، ص.٢١٣

١٨٩. الطبري ، بشارة المصطفى لشيبة المرتضى ، ص٤٠ .

١٩٠. حبي بن بشير : هو حبيب بن بن بشير بن علي بن خالد ، من أصحاب الامام الصادق (ع) . ينظر : الكشي ، رجال الكشي ، ص.٥٥

١٩١. المفيد ، الارشاد ، ج١ ،ص٦٩ .

١٩٢. أبي عمر الكناني : من أصحاب الامام الصادق (ع) ، ثقة في الحديث ، له كتب عديدة .
ينظر : الكشي ، رجال اكشي ، ص.٧

١٩٣. الأربلي ، كشف الغمة ، ج١ ، ص٥٤ .

١٩٤. محمد بن مسلم : هو محمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقصي الطحان فقيه ورع من أصحاب الامامين الباقر والصادق (ع) توفي سنة ١٥٠هجرية .
ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص.٣٢٣

١٩٥. ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج٢ ، ص.١١٨

١٩٦. حريز : بن عبد الله ، أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة ، روى عن الامام الصادق (ع) ، أشهر كتبه العلاة والنوادر . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص.١٤٤

١٩٧. الصدوق ، الخصال ، ج١ ، ص.٧٧

١٩٨. الأربلي ، كشف الغمة ، ج١ ، ص٦٧ .

١٩٩. هشام بن سالم : الجواليقي ' مولى بشر بن مروان أبو الحكم ، كان من سبي الجوزجان ، روى عن الامام الصادق (ع) ثقة ، له كتب عديدة اشهرها الجمع والتفسير والمعراج .
ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٤٣٤ .

٢٠٠. ابن شهرآشوب ، مناقب آل ابي طالب ، ج١ ، ص.٨٧

٢٠١. الطوسي ، الاستبصار ، ج١ ، ص٢١٣ .

٢٠٢. المفيد ، الارشاد ، ج١ ، ص٦٧ .

٢٠٣. الأعمش : هو سليمان بن مهران المشهور بالأعمش ، يكنى أبا محمد ، ولد سنة ٦٠ هجرية ، كان اذا تحدث يتخشع ويفطم العلم ، سمع عن أنس بن مالك في مكة ، توفي سنة١٤٨هجرية. ينظر : أبو نعيم ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، ج٥ ، ص.٥٤

٢٠٤. الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٢ ، ص٥٧ .

٢٠٥. أبان بن عثمان : الأحمر ، البجلي مولاهم ، أصله كوفي ،روى عن الامام الصادق (ع) .
ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص١٣ .

٢٠٦. الصدوق ، علل الشرائع ، ج١ ، ص٤٣ .

٢٠٧. المعلى بن خنيس : أبو عبد الله ، مولى الامام الصادق (ع) ، وقبله كان مولى بني أسد ، كوفي ، كان يعمل بزازا" . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٤١٧ .

٢٠٨. الصدوق ، علل الشرائع ، ج١ ، ص.٤٣

٢٠٩. ابن شهرآشوب ، مناقب آل ابي طالب ، ج٢ ، ص.٨٨

٢١٠. المفيد ، الارشاد ، ج١ ، ص.٨٨

٢١١. الصدوق ، علل الشرائع ، ج١ ، ص.٩٩

٢١٢. مسعدة بن حدقة : العبدي يكنى أبا محمد وأبا بشر ، روى عن الامام الصادق (ع) له كتب عديدة، أشهرها كتاب خطب أمير المؤمنين (ع) .
ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص.٤٠٥

٢١٣. الخصيبي ، الهداية الكبرى ، ص.١١٨

٢١٤. هشام الكندي : هو هشام بن الحكم ، الكندي بالولاء ، أبو محمد الكوفي ، نزيل البصرة ، توفي نحو سنة ١٨٨هجرية . ينظر : الدولابي ، الكنى والأسماء ، ج١ ، ص.٨٨

٢١٥. الصدوق ، علل الشرائع ، ج١ ، ص.١١٣

٢١٦. أبو حمزه الثمالي : هو ثابت بن صفية ، كوفي ، روى عن الامام علي بن الحسين (ع) وعن الامام الباقر والكاظم (ع) توفي سنة ١٥٠هجرية .
ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي، ص.١١٥

٢١٧. الطوسي ، الغيبة ،ص.٤٧

٢١٨. اسحاق بن عمار الصيرفي : اسحاق بن عمار بن حيان ، أبو يعقوب الصيرفي الكوفي ، مولى بني تغلب ، شيخ من أصحابنا ، ثقة ، ممدوح الحديث .
ينظر : الحلي ، ايضاح الاشتباه ، ص٩٣ .

٢١٩. ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة ، ج١ ، ص٣١٠ .

٢٢٠. الصدوق ، علل الشرائع ، ج١ ، ص١٠٠ .

٢٢١. المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤٨ ، ص١٦٠ .

٢٢٢. الأربلي ، كشف الغمة ، ج١ ، ص.٣٧

٢٢٣. الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ج٢ ،ص٢٨٨ .

٢٢٤. الحسين بن خالد : هو الحسين بن خالد ، أبا محمد ، من أصحاب الامام الرضا (ع) ، ثقة في الحديث . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٩٨ .

٢٢٥. الصدوق ، عيون أخبار الرضا ، ج٢ ،ص٢٣٦ .

٢٢٦. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٣٧ .

٢٢٧. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٣٩ .

٢٢٨. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص١٩٦ .

٢٢٩. سورة النحل الآية ١٠٦ .

٢٣٠. السبحاني ، العقيدة الاسلامية ، ص٢٧٥ .

٢٣١. سعيد بن جبير : أبو عبد الله سعيد بن جبير مولى بني والية بن الحرث من بني أسد بن خزيمة ، قتل سنة ٩٤هجرية ، وعمره ٤٩ سنة .
ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٥،ص.١١

٢٣٢. السبحاني ، العقيدة الاسلامية ، ص٢٧٦ .

٢٣٣. أبو الشعثاء :هو جابر بن زيد ألأزدي عالم أهل البصرة وتلميذ ابن عباس توفي سنة٩٣ هجرية . ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ص.٤٦

٢٣٤. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص٢١٠ .

٢٣٥. ابو الدرداء : هو عويمر بن زيد بن قيس بن عائشة بن امية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج شهد بدر مع رسول الله (ص) وحدث عن الرسول (ص) توفي في دمشق سنة ٣٢هجرية . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٣٥٠ – ٣٥١.

٢٣٦. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص٢١٨ .

٢٣٧. المصدر نفسه ، ص٢١٩ .

٢٣٨. الحسني ، سيرة الأئمة الاثنى عشر ، ج١ ، ص٢٢١ .

٢٣٩. ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، ج٢ ، ص١١٢ .

٢٤٠. تاريخ ابن خلدون ، ص.١٣٠

٢٤١. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص١٩٧ .

٢٤٢. أوائل المقالات ،ص٩٦ ، تصحيح اعتقادات الامامية ، ص١٣٧ .

٢٤٣. شرح عقائد الصدوق ، ص٦ .

٢٤٤. أصول الكافي ، ج١ ، ص٧٣ .

٢٤٥. علل الشرائع ، ج١ ، ص٨٨ .

٢٤٦.الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص٢٠١ .

٢٤٧.الاستبصار ، ج١ ، ص١١٣ .

٢٤٨. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص٢٠٧ .

٢٤٩. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، ص٤٧ .

٢٥٠. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص٢٠٢ .

٢٥١. الملل والنحل ، ص١٩٨ .

٢٥٢. أعلام الورى باعلام الهدى ، ص٢٢٥ .

٢٥٣. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص٢٠٢ .

٢٥٤. القواعد والفوائد في الفقه والاصول الدينية ، ص٨٣ .

٢٥٥. الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص٢٠٢ .

٢٥٦. المصدر نفسه ، ص٢٠٢ .

٢٥٧. هالم هاينتس ، الشيعة ، ص٥٣ .

٢٥٨. تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٠٦ .

٢٥٩. السبزواري ، جامع الأخبار ، ص٢٥٢ ، الحر العاملي ، وسائل الشيعة ، ص١٦٣ .

٢٦٠. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٢١ ، المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٨١ .

٢٦١. عبد الله بن يحيى الكاهلي : أبو محمد الكاهلي ، روى عن الامام الصادق وأبي الحين (ع) وهو تميمي الأصل . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ' ص٢٢١ .

٢٦٢. الصدوق ، الخصال ، ج١ ، ص١٦٧ .

٢٦٣. المصدر نفسه ، ج١ ، ص١٦٧ .

٢٦٤. الصدوق ، التوحيد ، ص١٢٤ .

٢٦٥. ابن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، من أصحاب رسول الله (ص) كنيته أبو العباس ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، توفي بالطائف سنة ٦٨ هجرية .
ينظر : لأبو نعيم ، معرفة الصحابة و ج٣ ، ص١٧٥ .

٢٦٦. الكليني ، اصول الكافي ، ج٢ ، ص١٩ ، العياشي ، تفسير العياشي ، ج٢ ، ص٢٧١ .

٢٦٧. سورة النحل الآية .١٠٦

٢٦٨. أوائل المقالات ، ص٩٦ .

٢٦٩. أب ذر ، هو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حزام ، توفي بالربذة سنة ٣٢ هجرية . : ينظر : الدولابي ، الكنى والألقاب ، ج١ ، ص٨٠ .

٢٧٠. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣ ، ص٦٩ ،الصدوق ، المقنع والهداية ، ص١٢٤ .

٢٧١. الطبري ، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، ص١٣٦ ، الطبرسي ، مكارم الأخلاق ، ص٢٢٠ .

٢٧٢. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١٢٣ ، الخصيبي ، البداية الكبرى ، ص٢٢٣ .

٢٧٣. المفيد ، الاعتقادات ، ص١٠١ .

٢٧٤. مسار الشيعة ، ص١٢١ .

٢٧٥. الأربلي ، كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة ، ج١ ، ص٧٧ .

٢٧٦. الطبرسي ، الاحتجاج ، ص١٠١ .

٢٧٧. الحلي ، منتهى المطلب لتحقيق المذهب ، ج١ ، ص٥٧ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج٤ ، ص٣٩ .

٢٧٨. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٦ ، ص٩٥ ، الأربلي ، كشف الغمة ، ج١ ، ص.٥٦

٢٧٩. المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ، ص٣١ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٢ ، ص٦٩

٢٨٠. الصدوق ، اكمال الدين واتمام النعمة ، ص١٤٥ .

٢٨١. المسيب بن نجبة الفزاري : ابن ربيعه بن رباح بن عون بن هلال بن شمخ بن فزارة شهد القادسية وشهد الامام علي (ع) مشاهده وقتل يوم عين الورده مع التوابين .
ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤ ، ص٤٣٠ .

٢٨٢ . سليمان بن صرد الخزاعي : بن الجون بن أبي الجون بن عبد الغري بن منقذ بن ربيعة بن أهرم بن خنيس بن حرام بن طيشة بن سلول بن كعب بن خزاعة ، يكنى أبا مطرق ، وكان اسمه يسارا فلما أسلم سماه رسول الله (ص) سليمان شهد حطين مع علي (ع) قتل سنة ٦٥هجرية وعمره ٩٣ سنة . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص٢٧٣ .

٢٨٣. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص١٠٢ ، الكليني ، اصول الكافي ، ج٤ ، ص٣٠٢ .

٢٨٤. المفيد ، الارشاد ، ص١٢٣ ، الكليني ، الكافي ، ج٢ ، ص٣٢١ .

٢٨٥. تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١٨٧ .

٢٨٦. بسر بن أرطأة العامري : اسمه عمير بن عويمر بن الجليس بن مسيار بن نزار بن مقيص بن عامر بن لؤي ، كان عثمانيا" بقي الى خلافة عبد الملك بن مروان .
ينظر : ابن سعد ، الطبقات البرى ، ج٧ ، ص١٩٥ .

٢٨٧.أم سلمة : بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الالقريشية المخزومية ، زوج النبي (ص) وأسمها هند ، كانت من المهاجرات الى الحبشة والمدينة .
ينظر :ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٧ ، ص٣٢٩ .

٢٨٨. يزيد بن معاوية : أبو القاسم العجلي ، روى عن الامامين الباقر والصادق (ع) توفي سنة ١٥٠هجريه . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص.٤٤٦

٢٨٩. المفيد ، الارشاد ، ج١ ، ص٥٧، الحلي ، خلاصة الأقوال ، ج١ ، ص.٤٣

٢٩٠. الأربلي ، كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة ، ج١ ، ص٧٣ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٢ ، ص.٩٤

٢٩١ . ابان بن عياش : ابن فيروز ، أبو اسماعيلالبصري ، مولى لعبد قيس .
ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص٤٢٠ .

٢٩٢ . ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، ج٢ ، ص١١٢ .

٢٩٣ . اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١١١ .

٢٩٤. المفيد ، الاختصاص ، ج١ ، ص١٢٧ .

٢٩٥. ابن قتيبة ، عيون الأخبار ، ج٢ ، ص١١٤ .

٢٩٦. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١١٥ .

٢٩٧. الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص٥٧ .

٢٩٨. المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ ص٩٨ .

٢٩٩. تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١١٣ .

٣٠٠. الأربلي ، كشف الغمة ، ج٢ ، ص٨٧ ، ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج١ ، ص.٣٧

٣٠١. ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج٢ ، ص٩٣ .

٣٠٢. المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٢ ، ص٨٧ .

٣٠٣. الصدوق ، اكمال الدينواتمام النعمة ، ج١ ، ص٦٧ .

٣٠٤. تاريخ بغداد ، ج٢ ،ص٩٣ .

٣٠٥. ابراهيم بن هرمه : هو ابراهيم بن علي بن سلمه بن عامر بن هرمه ، الكناني القرشي ، أبو اسحاق ، شاعر غزل من سكان المدينة ، ولد سنة ٨٠ هجرية ، من شعراء العصر العباسي ، له ٢٨٠ قصيدة ، توفي ١٧٦هجرية . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢، ص٩٨ .

٣٠٦. الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٢ ، ص١٧٥ .

٣٠٧. ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب ، ج٢ ، ص.٩٧

٣٠٨. تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص.٧٤

٣٠٩. ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص٧٧ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣ ، ص.١١٧

٣١٠. اختيار معرفة الرجال ، ج١ ، ص٦٧ .

٣١١. الأربلي ، كشف الغمة ، ج٢ ، ص٢٠١ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٣ ، ص١١٧ .

٣١٢. الطبرسي ، اعلام الورى باعلام الهدى ، ج١ ، ص٩٧ .

٣١٣. المفيد ، الارشاد ، ج١ ، ص٤٧ ، المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤ ، ص٦٦ .

٣١٤ . المجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤ ، ص٦٧ .

٣١٥. المفيد ، الارشاد ، ج١ ، ص٤٨ .

٣١٦. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٢ ، ص٩٣ .

٣١٧. صفوان بن مهران الأسدي : بن المغيرة الأسدي مولاهم ومولى بني كاهل ، كوفي ، ثقة ، يكنى أبا محمد ، كان يسكن بني حرام بالكوفة ، كان يعمل جمالا" ، روى عن الامام الصادق (ع) . ينظر : الجاشي ، رجال النجاشي ، ص١٩٨ .

٣١٨ . اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١١١ .

٣١٩ . المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١١٢ .

٣٢٠. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٢ ، ص٩٣ .

٣٢١. تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١١٩ .

٣٢٢ . علي بن يقطين : بن موسى البغدادي ، كوفي الأصل ، مولى بني أسد ، يكنى أبو الحسن ، ولد بالكوفة سنة ١٢٤هجرية ، توفي سنة ١٨٢هجرية أيام موسى بن جعفر (ع) ببغداد وهو محبوس بسجن هارون . ينظر : النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٢٧٣ .

٣٢٣. اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص١١٩ .

٣٢٤. حفص بن غياث الكوفي :- بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحرث بن ثعلبه بن عامر بن ربيعه بن جثيم بن وهيبل بن سعد بن مالك بن النخع من مذحج ، ولد سنة١١٧هجرية ، يكنى أبا عمر ولاه هارون القضاء ببغداد ، ثم ولاه الكوفة توفي سنة ١٩٤هجرية .

ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٩٢ .

٣٢٥. ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٢ ، ص١١٧ .

٣٢٦. المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١١٨ .

٣٢٧. تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص٨٧ .

٣٢٨. تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٦١ .

٣٢٩. الغيبة ، ج١ ، ص٦٣ .

٣٣٠. تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٦٧ .

مصادر ومراجع البحث

القرآن الكريم

أولا' : - المصادر الأولية

- ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن محمد (ت : ٦٣٠ هـ)

١. اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : خليل قامون شيما ، ط ، دار المعرفة (بيروت :١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م)

٢. الكامل في التاريخ ، دار صادر (بيروت : ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م) .

- ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلني (ت : ٨٥٢ هـ) :

٣. تهذيب التذيب ، ط٢ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤٢٢هـ/٢٠٠٤م)

- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون المغربي (ت : ٨٠٨هـ)

٤. تاريخ ابن خلدون ، منشورات دارالكتاب اللبناني للطباعة والنشر (بيروت :١٣٧١هـ / ١٩٥١م).

- ابن دريد الأزدي ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت : ٣٢١هـ) .

٥ . جمهرة اللغة ، تحقيق : ابراهيم شمس الدين ، ط ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م)

- ابن زكريا ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت : ٣٩٥هـ)

٦ . معجم مقياس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الدار الاسلامية للطباعة (ب : ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)

- ابن سعد ، محمد بن سعد (ت : ٢٣٠هـ)

٧ . الطبقات الكبرى ، تحقيق : عبد الله الهادي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)

- ابن شهرآشوب ، أبو عبد الله مشير الدين محمد بن علي (ت : ٥٨٨هـ)

٨ . مناقب آل أبي طالب ، تحقيق : يوسف البقاعي ، ط٢ ، مطبعة : سليمان نزاده رقم :١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م) .

- ابن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى (ت : ٦٦٤هـ) : -

٩ – اقبال الأعمال ، تحقيق : جواد الفيومي الأصفهاي ، ط٢ ، مطبعة : مكتب الاعلام الاسلامي (ب : ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) .

- ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (ت : ١٠٨٩هـ) : -

١٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الفكر (بيروت : ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)

- ابن قتيبه ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت : ٢٧٦هـ) : -
١١ . عيون الأخبار ، تحقيق : يوسف علي الطويل ، ط٣ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) .
- ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت : ٧٧٤هـ) : -
١٢ – البداية والنهاية ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشي ، دار احياء التراث العربي (بيروت : د . ت)
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي (ت : ٧١١هـ)
١٣ . لسان العرب ، تحقيق : أمين محمد عبد الوهاب ، ط٣ ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م)
- ابن هارون ، يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد (ت :٣٤٣هـ)
١٤ . الفهرست ، تحقيق عبده محمد بن اسحاق (ب : د . ت)
- أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبد الله (ت : ٤٣٠هـ)
١٥ . تيسر المطالب في آمالي الامام أبي طالب ، تحقيق : جعفر بن أحمد بن عبد السلام ، ط١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م)
- ابن هشام ، أبو عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت : ٣١٨هـ)
١٦ . السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا وابراهيم الأبياري ، دار احياء التراث العربي (بيروت : دت)
- ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن اسحاق (ت : ٣٨٥هـ)
١٧ . معرفة الصحابة ، تحقيق : محمد حسن محمد ومسعر عبد الحميد السعدني ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م)
١٨ . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، تحقيق : عبد القادر عطا ، ط٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م)
- الأربلي ، أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي النضح (ت : ٦٩٢هـ)
١٩ . كشف الغمة في معرفة أحوال الأئمة ، تحقيق: محمود الحسني ، ط١ ، منشورات الرشيف الرضي ، مطبعة شريفة (قم :١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)
- الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد (ت : ٣٧٠هـ)
٢٠ . تهذيب اللغة ، حققه وقدم له : عبد السلام هارون (ب : د . ت)
- البخاري ، أبو عبد الله بن محمد بن اسماعيل (ت : ٢٥٠هـ)
٢١ . التاريخ الكبير ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)
- الجمعي ، محمد بن سلام (ت : ٢٣١هـ)
٢٢ . طبقات فحول الشعراء ، تعليق : محمد شاكر ، مطبعة : المديني (القاهرة : د . ت)
- الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٨هـ)
٢٣ . الصحاح ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ،دار العلم للملايين (بيروت : ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)
- الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي بن شعبة (ت : القرن الرابع الهجري)
٢٤. تحف العقول ، تحقيق : محمد حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت: د . ت)
- الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت : ١١٠٤هـ)
٢٥ . وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق : مؤسسة آل البيت لاحياء التراث العربي ، ط٢ ، مطبعة مهر (قم : ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)
- الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت : ٧٢٦هـ)
٢٦ . منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ط١ ، مطابع الاستانه (قم : ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م)
٢٧ . خلاصة الأقوال ، ط٢ ، المطبعة الحيدرية (النجف : ١٣٨١هـ / ١٩٦١م)
٢٨ . المستجاد من كتاب الارشاد ، تحقيق : حمود البدري ، ط١ ، مؤسسة المعارف ، مطبعة : باسدار (قم : ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)
٢٩ . ايضاح الاشتباه ، تحقيق : محمد الحسون ، ط٢ ، مؤسسة الفكر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم : ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)
- الخصيبي ، أبو عبد الله الحسين بن حمدان (ت : ٣٣٤هـ) :-
٣٠ . الهداية الكبرى ، ط٢ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع (ب : ١٤٢٦هـ/٢٠٠م)
- الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت : ٤٦٣هـ) :
٣١ . تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط٢ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م)
- الدولابي ، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد (ت : ٣١٠هـ)
٣٢ . الكنى والاسماء ، وضع حواشيه وفهارسه : زكريا عميرات وأحمد شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)
٣٣. سير أعلام النبلاء ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م)
٣٤ . تاريخ الاسلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م)

- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت : ٦٦٠هـ)
٣٥ . مختار الصحاح ، أكدها وقدم لها : محمد حلات ، ط٤ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت : ١٤٢٦ه / ٢٠٠٥م)
- السبزواري ، محمد بن علي بن الحسن (ت ٦١٧هـ) : -
٣٦. جامع الأخبار ، ط٢ ، مؤسسة البلاغ (ب : ٢٠٠٦/١٤٢٦)
- الشعيري ، تاج الدين محمد بن محمد (ت : قرن السادس الهجري) :-
٣٧. جامع الأخبار ، ط١ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع (ب : ١٤٢٦هـ /٢٠٠٦م)
- الشهرستاني ، محمد عبد الكريم (ت : ٥٤٨هـ) :-
٣٨ . الملل والنحل ، ط٢ ، مطبعة مكتبة الانجلو / القاهرة : ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م)
- الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت : ٣٨١هـ)
٣٩. اكمال الدين واتمام النعمة، تحقيق : حسين الأعلمي ، ط٢ ، منشورات الأعلمي (بيروت : ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٥م)
٤٠ . الخصال ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م)
٤١. التوحيد ، تحقيق : هاشم الحسيني، ط٨، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)
٤٢ . الأمالي أو المجالس، تحقيق : حسين الأعلمي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٤١٠هـ /١٩٩٠م)
٤٣.من لا يحضره الفقيه ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)
٤٤. عيون أخبار الرضا ، صححه وقدم له : حسين الأعلمي ، ط١ ، دار القربى ، قم : ١٤٢٧هـ / ١٩٩٦م)
٤٥. علل الشرائع ، تحقيق : حسين الأعلمي ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)
٤٦. المقنع والهداية ، ط١ ، دار المحجة البيضاء (بيروت : ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)
- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (ت : ٥٤٨هـ)
٤٧ . اعلام الورى بأعلام الهدى ، ط١ ، مطبعة ستارة (قم: ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)
٤٨. مجمع البيان في تفسير القرآن ، ط١ ، مطبعة ستارة (قم : ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م)
- الطبرسي ، أبو الفضل علي (ت : قرن السابع الهجري) :
٤٩. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، تحقيق : هوشمند مهدي ، ط١ ، دار الحديث (ب: د . ت)
- الطبرسي ، رضي الدين ابي نصر الحسن بن الفضل (ت : القرن السادس الهجري)
٥٠ . الاحتجاج ، تحقيق : محمد باقر الخراساني (النجف : ١٣٨هـ / ١٩٦٦م)
- الطبرسي ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (ت : ٥٦٠هـ)
٥١. مكارم الأخلاق ، تحقيق : محمد حسين الأعلمي ، ط٦ ، منشورات الأعلمي (بيروت : ١٣٩٢هـ/١٩٧٢ م)
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠هـ)
٥٢. تاريخ ألأمم والملوك ، تحقيق وتعليق : عبد علي منسا ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي : ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ م)
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت : القرن الخامس الهجري)
٥٣. دلائل الامامة ، ط٢ ، منشورات الأعلمي (بيروت : ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)
- الطبري ، عماد الدين أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت:القرن السادس الهجري)
٥٤. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، تحقيق : جواد الفيومي الأصفهاني ، ط٣ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م)
- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت : ٤٦٠هـ)
٥٥. الأمالي ، تحقيق : بهراد الجعفري وعلي أكبر الغفاري ، ط١ ، دار الكتب الاسلامية (طهران : ١٣٨١هـ / ١٩٦١م)
٥٦. الاستبصار ، تحقيق : علي الأخوندي ، ط٥ ، مطبعة خورشيد ، دار الكتب الاسلامية (طهران ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م)
٥٧. الخصال ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط١ ، دار الكتب الاسلامية (طهران :١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م)
٥٨. الغيبة ، تحقيق : عبد الله الطهراني وعلي أحمد ناجح ، ط٣ ، مطبعة اعترت ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٤م)
- العياشي ، أبو النصر محمد بن مسعود بن عياش (ت : ٣٢٠هـ)
٥٩. كفير العياشي ، تحقيق : هاشم الرسولي المحلاتي ، ط١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤١١هـ / ١٩٩١م)
- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت : ١٧٥هـ)
٦٠. العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، ط١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)
- الكشي ، أبو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز (ت : القرن الرابع الهجري)
٦١. اختيار معرفة الرجال ، تحقيق : حسن المصطفوي (طهران : د . ت)
- الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت : ٣٢٨هـ)

٦٢. اصول الكافي ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)

- المجلسي ، محمد باقر (ت : ١١١١هـ) :

٦٣. بحار الأنوار ، تحقيق وتعليق : محمد درياب ، ط١ ، دار التعارف للمطبوعات (بيروت : ١٤٢١هـ //٢٠٠١م)

- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت : ٣٤٦هـ)

٦٤. مروج الذهب ومعادن الفضة ، تحقيق : أمير مهنا ، منشورات الأعلمي (بيروت : ١٣٢١هـ/٢٠٠١هـ)

- المفيد ، عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت :٤١٣هـ)

٦٥. الاختصاص ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط٧ ، منشورات المدرسي (قم : ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)

٦٦. الارشاد ، ط٣ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)

٦٧. أوائل المقالات ، تحقيق : احمد درياب ، ط١ ، دارالتعارف للمطبوعات (بيروت : ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)

٦٨. مسار الشيعة في مختصر الشريعة، تحقيق : حسن المصطفوي (طهران : د . ت)

٦٩. تصحيح اعتقادات الامامية ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط١ ، منشورات الأعلمي (بيروت : ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)

٧٠.شرح عقائد الصدوق ، تحقيق : عبد الله الطهراني ، ط١ ، مطبعة عترت ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٤م)

٧١. الاعتقادات ، تحقيق : علي الأخوندي ، ط٥ ، مطبعة خورشيد ، دارالكتب الاسلامية (طهران : ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م)

- النجاشي ، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (ت : ٤٥٠هـ)

٧٢. رجال النجاشي ، تحقيق : موسى الشبيريالزنجاني ، ط٨ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)

- اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح (توفي بعد : ٢٩٢هـ)

٧٣. تاريخ اليعقوبي ، ط١ ، مطبعة مهر ، منشورات الشريف الرضي (قم : ١٣٧هـ/١٩٥٣م)

ثانيا" : المراجع العربية والمعربة :

- الأصفهاني ، أقا حسن

٧٤. ثقاة الرواة ، ط١ ، مطبعة الآداب (النجف : ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م)

- السبحاني ، جعفر اشراقه :

٧٥. العقيدة الاسلامية ، ط٥ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : د . ت)

- عرفان ، عبد الحميد :

٧٦. دراسات في الفرق الاسلامية ، ط١ ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم : د . ت)

- الغزالي ، حمد :

٧٧. احياء العلوم ، تحقيق : أحمد باقر ، ط٢ ، (طهران : د . ت)

- مرجوني ، كمال الدين نور الدين :

٧٨. نشأة الفرق وتفرقها ، ط١ ، (مؤسسة النشر الاسلامي (قم : د . ت)

- المظفر ، محمد رضا :

٧٩. عقائد الامامية ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، ط١ ، منشورات مؤسسة الأعلمي (بيروت : ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)

- هالم ، هانتيس :

٨٠. الشيعه ، ترجمة علي الاخوندي ، ط١ ، (مؤسسة النشر الاسلامي ، قم : د /ت)